تصور مقترح لدور التعليم في مواجهة تحديات جيل زد Z(العربي)

A Proposed Vision for the Role of Education in Addressing the Challenges Facing Generation Z (Arab)

ا.د/ مديحة فخري محمود

أستاذ أصول التربية – بكلية التربية جامعة حلوان

الملخص باللغة العربية

يعيش العالم المعاصر منذ عدة سنوات تحولات جذرية ومتعددة ومتسارعة في كافة الجوانب، وخاصة تلك المرتبطة بالجوانب التكنولوجية، و يعد جيل زد من أكثر الأجيال ارتباطا بالتكنولوجيا، ويشير هذا الجيل إلى قطاع عريض من الأفراد حول العالم، والذي نشأ في الفترة ما بين منتصف التسعينيات وحتى منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، وعلى الرغم من أنه الجيل الأصغر، فإنه الأكثر قدرة على التعامل مع التطور التكنولوجي السريع الحادث

ويتميز جيل زد – وهو الجيل الذي ولد منذ عام 1997، وحتى عام 2009– بأنه أكثر الأجيال التي تتفاعل بشكل قوي مع التكنولوجيا؛ حيث يعيشون في عالم تتسارع فيه وتيرة التقدم التكنولوجي بشكل لم يسبق له مثيل، وهو ما يتطلب – نتيجة لذلك – دورا أكبر للتعليم في تنمية مهاراتهم بما يمكنهم من مواجهة التحديات الناتجة عن ذلك ومن التفاعل معها بشكل سليم، والاندماج أيضا في سوق العمل

وقد تحدد الهدف من البحث في استكشاف وفهم سمات جيل زد عموما، والتحديات التي تواجه جيل زد العربي على وجه الخصوص، سواء كانت تحديات تكنولوجية، أم نفسية، أم اجتماعية، أم تعليمية، ومن ثم معرفة الدور الذي يمكن أن يقوم به التعليم لمساعدتهم في مواجهة تلك التحديات، وذلك بما يجعله قوة دافعة نحو تطوير هذا الجيل واستثمار قدراته، وبما يمكنه من القيام بدور فاعل في إعداد جيل زد للمستقبل وتنمية المهارات التي تمكنه من ذلك

الكلمات المفتاحية

مهارات المستقبل – جيل زد – التحولات التكنولوجية

Abstract

The contemporary world has been experiencing radical, diverse, and rapid transformations for several years across all aspects, especially those related to technology. Generation Z is one of the most technologically connected generations, encompassing a broad sector of individuals around the world who came of age between the mid-1990s and the mid-2020s. Despite being the youngest generation, they are the most adept at dealing with rapid technological advancements.

Generation Z, born between 1997 and 2009, is characterized by its strong interaction with technology. They live in a world where the pace of technological progress is unprecedented, requiring a greater role for education in developing their skills to face the challenges arising from it and to interact with it properly, as well as integrating into the job market.

The aim of this research is to explore and understand the characteristics of Generation Z and the challenges facing Arab Generation Z, whether they are technological, psychological, social, or educational. It aims to identify the role that education can play in helping them confront these challenges, making it a driving force for the development and utilization of their capabilities, enabling them to actively prepare Generation Z for the future and develop the skills necessary for that purpose.

Keywords:

Future Skills – Generation Z – Technological Transformations

مقدمة

قسم الباحثون الأجيال منذ الحرب العالمية الثانية في القرن العشرين، وحتى بعد بداية الألفية الثالثة من القرن الحادي والعشرين إلى عدة أجيال، وبالرغم من وجود شيء من الالتباس حول بعض المفاهيم المتعلقة بالأجيال– مثل كثير من المفاهيم الاجتماعية– حيث يصعب الاتفاق في كافة الجوانب، فإن ما تم الاتفاق عليه هو تحديد المساحة الزمنية لكل جيل

ويعود الفضل لكارل مانهايم في دراسته (Karl Manhiemm1952,322) (مشكلة الأجيال) لدراسة هذا الموضوع؛ حيث أوضح أن مفهوم الجيل يتضمن مجموعة من الأفراد من ذوي الأعمار المتقاربة في فترة ما يقع بها حدث تاريخي مهم، أو تغير اجتماعي كبير؛ حيث إن وجود أبناء هذا الجيل في فترة زمنية معينة وتحت تأثير متغيرات وأحداث واحدة، يجعل بينهم سمات مشتركة. ويرى بعض الباحثين أن المساحة الزمنية لكل جيل يمكن أن تكون في حدود خمسة عشر عاما، بينما يرى آخرون أنها يمكن أن تصل لعشرين عاما.

وفي ضوء التحولات التكنولوجية المتسارعة والجذرية والتي أثرت على كافة مناحي الحياة، يصبح موضوع التفاعل بين الأجيال أكثر صعوبة من أي وقت مضى؛ خصوصا لما تتركه هذه التحولات من تغيرات على تفكيرهم، ومن ثم أنماط حياتهم، والتي كلما زاد استخدام الأفراد لها زاد تأثيرها

وقد أطلق الباحثون على الأجيال التي ولدت بعد الحرب العالمية الثانية وحتى بعد بداية القرن الحادي والعشرين عدة مسميات، والتي منها جيل طفرة المواليد، وجيل إكس، وجيل واي، وجيل زد، وجيل ألفا، وكل جيل من هذه الأجيال اتسم بسمات تميزه عن غيره. ومع التحولات الجذرية المتعددة والمتسارعة في كافة الجوانب التي يعيشها العالم منذ عدة سنوات؛ وبخاصة تلك المرتبطة بالجوانب التكنولوجية، أصبح تقسيم هذه الأجيال يرتبط بالتحولات التكنولوجية وما يتعلق بها

ويعد جيل زد من أكثر الأجيال ارتباطا بالتكنولوجيا، ويشير هذا الجيل إلى قطاع عريض من الأفراد حول العالم، والذي نشأ في الفترة ما بين منتصف التسعينيات من القرن العشرين، وحتى بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وعلى الرغم من أنه الجيل الأصغر، فإنه الأكثر قدرة على التعامل مع التطور التكنولوجي السريع الحادث

وقد عرف جيل زد وفقا لتقرير مركز بيو للأبحاث بأنه جيل الشباب الذين ولدوا في الفترة من عام 1997، وحتى عام 2009. (Pew Research Center,2024)

مشكلة الدراسة

قسم الباحثون الأجيال منذ الحرب العالمية الثانية إلى عدة أجيال، ويعتبر جيل زد هو أحد هذه الأجيال المهمة، ووفقا لنظرية الأجيال هو الجيل الذي ولد بين عامي 1997، و2009. ((Dyah Gandasari, DienaDwidienawati,2018,251

و جيل زد بذلك هو الذي تفتحت عيناه على التكنولوجيا بكافة أدواتها وأساليبها ، لذا فإنه يواجه العديد من التحديات الناجمة عن ذلك ، ومنها على سبيل المثال تلك المتعلقة بكيفية التوزان بين الحياة الحقيقية التي يحياها والحياة الرقمية التي يعيشها أيضا في عالمه الافتراضي، ذلك لأن هذا من شأنه التأثير على صحتهم العقلية والجسدية والنفسية ، والذي قد يعرضهم أحيانا للضغوط النفسية التي قد تؤدي بهم إلى الاكتئاب، وضعف التركيز والانتباه

و تشير إحدى الدراسات إلى أن هذا الجيل من الشباب لديه شعور كبير بالاغتراب وتشتت الهوية، واتساع الهوة بينه وبين الأجيال التي تسبقه؛ وبخاصة في المجتمعات النامية التي لم تستطع مواكبة التطور والتقدم التكنولوجي، فحدثت الفجوة الرقمية وفقدت الكثير من وسائل التواصل والتفاعل المجتمعي التي كانت تساعد على التجانس والتطور التدريجي الجماعي للمجتمعات، وجاءت مظاهر الفجوة حادة بين شرائح ووحدات نفس الجيل . (أيمن السيد عبد الوهاب، 2020)

وقد نشأ جيل زد من الشباب العربي في ظل تنامي الليبرالية الجديدة وتوحش الرأسمالية، والأزمة الاقتصادية العالمية الكبرى عام 2008، وكل ذلك وغيره كان له من التأثيرات النفسية والاقتصادية والاجتماعية البالغة الأثر على هذا الجيل.

وفيما يتعلق بالتحولات التقنية، فقد نشأ هذا الجيل في فترة تتسم بالتحول الرقمي، والثورة الصناعية الرابعة والخامسة، وما استتبعها من انتشار واسع المدى لشبكات التواصل الاجتماعي، ثم ظهور الذكاء الاصطناعي، وغير ذلك من التحولات التكنولوجية الكبرى، والتي كان لها العديد من التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية أيضا على هذا الجيل.

يضاف إلى ذلك ما نشأ عن التحول الرقمي من تغيرات وتداعيات كبيرة على الوظائف والمهارات في المستقبل، والتي أصبحت تتطلب العديد من المهارات والمستويات العليا؛ علمية ورياضية وتقنية. (وحيد عبد المجيد، 2022، 2)

وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن جيل زد من الشباب العربى يعانى العديد من المشكلات والتحديات التى تفرض نفسها على الواقع الاجتماعى لهم، مثل انهيار العلاقات الاجتماعية وانتشار الأمراض النفسية وخصوصا الاكتئاب، والتواجد فى بيئة اجتماعية تعلى من القيم المادية والنفعية والاستهلاكية، وانتشار العديد من المشكلات والتحديات التي تفرض نفسها على الواقع الاجتماعي ، إضافة للتواجد في أحداث تاريخية كبرى و

معقدة مثل تنامي الإرهاب، والأزمة المالية العالمية، والإسلاموفوبيا في الغرب، ووباء كورونا،. (أيمن السيد عبد الوهاب، 2020)

يضاف إلى ذلك ما شهدته المنطقة العربية من أحداث وأزمات إقليمية وعالمية عاصرها هذا الجيل، وكانت لها تأثيرات أيضا عليه مثل الحرب الروسية الأوكرانية، وأزمة المناخ والكثير من القضايا البيئية، وقيام العديد من الثورات في المنطقة العربية والتمزقات التي حدثت في كثيرا منها مثل سوريا، واليمن، وليبيا، وأخيرا العدوان على غزة، وغيرها. كل ذلك من أحداث شكلت أيضا تحديات كبيرة من النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ومن ثم النفسية.

وتمثل هذه التحديات عائقا أمام نموهم النفسي والاجتماعي والمهني والتعليمي، وهو ما ينعكس سلبا على قدرتهم على التكيف مع متطلبات سوق العمل، والتمتع بصحة نفسية جيدة، وكذلك التواصل الاجتماعي مع المجتمعات المتنوعة، وهو ما يلقي على التعليم أعباء كبرى في التصدي لتلك التحديات، وتمكين هذا الجيل من التعامل معها بشكل سليم.

تساؤلات الدراسة

1- ما أهم ملامح جيل زد؟

2- ما أهم التحديات التي يواجهها جيل زد العربي؟

3- ما التصور المقترح لدور التعليم في مواجهة تحديات جيل زد Zالعربي؟

أهداف الدراسة

1- الوقوف على أهم ملامح وسمات جيل زد التي تميزه عن غيره من الأجيال.

2- رصد التحديات التي يواجهها جيل زد العربي وتأثيراتها عليهم.

3- الوقوف على دور التعليم في مواجهة تحديات جيل زد العربي.

أهمية الدراسة

1- قد تسهم الدراسة في إثراء المكتبة العربية من خلال التعرف على سمات شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهو جيل زد وأهم التحديات التي يواجهها؛ خصوصا مع ندرة الدراسات العربية التي تناولت سمات هذا الجيل.

2- تعظيم دور التعليم كقوة دافعة نحو تطوير جيل زد واستثمار قدراته، وذلك بما يمكنه من القيام بدور فاعل في إعداده للمستقبل وتنمية المهارات التي تمكنه من ذلك، من خلال تحسين البرامج التعليمية التي تلبي احتياجاتهم المتنوعة.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ و ذلك لوصف وتحليل أهم السمات التي تميز جيل زد ، وكذلك التحديات التي تواجه جيل زد العربي.

مصطلح الدراسة

جيل زد

تركز الدراسة على مصطلح رئيس وهو جيل زد، والذي يعرف بأنه ذلك الجيل الذي ولد بين عامي 1997و 2009، ومن ثم فقد شاهد منذ ولادته وعاصر التحولات التكنولوجية المختلفة والمتنوعة.

أقسام الدراسة

تنقسم الدراسة إلى محورين رئيسين هما:

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة ويتضمن:

1-أهم ملامح جيل زد من حيث المفهوم والسمات.

2- أهم التحديات التي يواجهها جيل زد العربي.

المحور الثاني ويتضمن:

تصور مقترح لدور التعليم في مواجهة تحديات جيل زد العربي.

المحور الأول: الإطار النظري

أولا: جيل زد: المفهوم والسمات

(ا) سمات الأجيال منذ الحرب العالمية الثانية وحتى ظهور جيل زد

قسم الباحثون الأجيال منذ الحرب العالمية الثانية وحتى بداية الألفية الثالثة إلى عدة أجيال لكل منها ما يميزها عن غيرها، وذلك على النحو التالي: (Riza. 245,254) Yunus,2021,

(أ) جيل طفرة المواليد

جيل طفرة المواليد هو جيل مميز للغاية، ويجد بعضهم صعوبة في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات، والبعض الآخر على استعداد للمحاولة، ولكنه غير قادر على الفهم والتعامل

الكامل، وهم يتحلون بالصبر ويتمتعون بمستوى عالٍ من الذكاء العاطفي ويقدرون التقاليد بشكل كبير.

(ب) جيل إكس

أما جيل إكس فيميل إلى أن يكون سلبيا وساخرا وغير مرن، وأكثر انفتاحا، ويحترم الخلافات ويعمل بجد، وعملي، وعادل، ويتبع القواعد.

(ج) جيل واي

جيل واي يريد إثبات نفسه، والقيم التي يتبناها هي المطالبة بحرية المعلومات والمرونة والتنقل والإبداع والاستقلال، وأكثر ثقة في استخدام التكنولوجيا، ويرى أن السعادة في البحث عن أشكال جديدة من المعرفة، ويفضل جيل واي تطبيقات التعلم والكتب المطبوعة، ويتسم بأنه منخفض الذكاء العاطفي، ويحب العمل في المنزل وبدوام جزئي.

(د) جيل زد

أما جيل زد فهو يعيش اللحظة، ولا يفكر لفترة طويلة، ويبحث عن المتعة، حتى أن هناك تداخلا بين أوقات العمل والترفيه، ومن المواقع المفضلة لدي أبناء هذا الجيل مقاطع الفيديو ولعب الألعاب عبر الإنترنت، كما أنهم يفضلون اكتشاف المشكلات بمفردهم من خلال الكتب والإنترنت والأصدقاء بدلا من سؤال المعلم، ويشترك في ذلك مع جيل واي.

ويلخص الجدول التالي سمات الأجيال بعد الحرب العالمية الثانية وحتى ما بعد الألفية الثالثة

جدول (1) سمات الأجيال بعد الحرب العالمية الثانية وحتى ما بعد الألفية الثالثة

Baby Boomers (great generation) طفرة المواليد (جيل عظيم)	X generation (digital immigrants) جيلx المهاجرون الرقميون	Y generation (digital natives) جيلY المواطنون الرقميون	Z generation (nation of Facebook) جيلZ أمة الفيسبوك
ولدوا بعد الحرب العالمية الثانية	ولدوا في نهاية الستينيات وبداية السبعينيات	ولدوا في الثمانينات والتسعينيات	ولدوا حول الألفية
الشعار: الحرب لن تحدث مطلقا	عصر الديسكو والهيب هوب	تزايد الصراعات	لا يعرفون العالم بدون الإنترنت
تغيرات اجتماعية عدة	ازدياد حالات الطلاق،	انتشار التكنولوجيا	استخدام الإنترنت والشبكات

مثل: المساواة، وحقوق المرأة، وحرب فيتنام	وازدياد حالة عدم اليقين الاقتصادي	الرقمية: البريد الإلكتروني، والرسائل القصيرة	الاجتماعية
الاستهلاك المتزايد	عصر التليفزيون وألعاب الفيديو	التفاؤل: ليسوا خائفين	عالمية الاتصال والمرونة، وذكي، ومتسامح
شاهدوا أجهزة الكمبيوتر لأول مرة حينما كانوا كبارا جهاز الكمبيوتر ليس هو الطريقة الرئيسة للتواصل	بداية الفردية	الموالاة للعلامات التجارية	اختلاف الثقافات
	شاهدوا جهاز الكمبيوتر عندما كانوا شبابا شاهدوا تطور تكنولوجيا المعلومات، ثم مجتمع المعلومات	عاصروا الإنترنت حينما كانوا أطفالا	الشبكة الاجتماعية: المواقع الافتراضية هي المنصة الرئيسة للاتصال
		تنامي دور وسائل الإعلام	مستهلك للمعلومات ومقدمي الخدمات
		العلاقات الاجتماعية تضاعفت: يملكون الافتراضي والحقيقي	التعامل الجيد جدا مع الأجهزة
		الاهتمام بالمحتويات الثقافية يقبلون قيم آبائهم	الآلاف من الاتصالات عبر الإنترنت
		يميلون للأنشطة الاجتماعية	تعدد المهام، والتدوين، والاستماع للموسيقى، والكتابة، ورسائل البريد الإلكتروني
		يفضلون مرئيات وصوتيات بدلا من النصوص	أسرع صناع قرار
		يريدون تحقيق الأهداف في أقرب وقت	لديهم ميل للتعلم
		يفضلون الألعاب	الاستمتاع بشكل مختلف
			لا يوجد حساسية قانونية على "جاري التحميل وتغيير الملفات"
			عدم الكفاءة العاطفية

المصدر

Zsuzsa Emese Csobanka, The Z Generation , ,Acta Technologica, Dubnicae, ,6(2),2018, 2,p.66.

(2) من هو جيل زد وما أهم سماته العامة؟

يعرف جيل زد بأنه جيل الشباب الذين ولدوا بين عامي 1997 و2009، وقد ولد هذا الجيل ونشأ خلال العصر الرقمي مع مجموعة متنوعة من أجهزة الاتصالات المعقدة والمتطورة والأجهزة الإلكترونية الأخرى، وكذلك المساعد الشخصي الرقمي والأجهزة اللوحية والأدوات الذكية وتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك وتويتر والانستجرام وغيرها، والتي أتاحت للشباب تبادل وجهات النظر ومشاركة المعلومات مع الآخرين في أسرع وقت، وقد أثر استخدام الإنترنت مع الأدوات المختلفة بشكل مباشر وغير مباشر على الشخصية؛ خصوصا مع ارتباطها ارتباطا وثيقا بالتكنولوجيا القائمة، والتي جعلت لديه شعورا بالحرية والفضول واستكشاف الجديد، والخبرات الهادفة، واستخدام الإنترنت وفقا لاحتياجاتهم الخاصة، كما جعلتهم يفضلون اتخاذ قراراتهم بأنفسهم والتفكير فيها. (Azlina Abdullah1.2018,367)

وقد أطلق الباحثون على جيل زد عدة مسميات منها المستكشف الرقمي، والمدمن الرقمي. وفي الأبحاث الأحدث بعد عام 2013 ، أطلق عليهم عدة مسميات منها، جيل ما بعد الألفية، وجيل الفيسبوك، والجيل الرقمي، وأطفال الدوت كوم، وجيل الإنترنت، وقد ظهرت العديد من الدراسات مع بداية القرن الحادي والعشرين منها دراسة برينسكي (Prensky Mark, 2001,p.) والتي تحدث فيها عن الجيل الذي ولد في عالم مليء بأجهزة الاتصالات والمعلومات، و أنه يحتاج لمواجهة العديد من التغيرات فيما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية والتعليم والتعلم عبر الإنترنت، والعادات المعيشية للجيل الجديد ، وأن أعضاء جيل الإنترنت يفهمون بشكل أفضل استخدام " الأدوات " على نطاق واسع ، وذكر برينسكي في دراسته نموذج المواطنين الرقميين، والمهاجرين الرقميين ، والذي تحدث فيها عن أن الطلاب اليوم متحدثون أصليون للغة الرقمية والمتمثلة في أجهزة الكمبيوتر وألعاب الفيديو والإنترنت

أما بيتر فيهر (Peter Fehér,2010,1)) فقد استخدام مصطلح "الجيل عبر الإنترنت"، بدلاً من "جيل الشبكة" و"المواطنون الرقميون". وأظهرت أبحاثه أن جيل زد يتسم بما يلي

– إن مستوى محو الأمية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات منخفض، ويرجع ذلك أساسا إلى التوسع في الاتصالات عبر الإنترنت

– عدد المدخنين الذين يشربون الكحول بانتظام مرتفع جدًا.

– لديهم "علاماتهم المفضلة"، وتعتبر (علامات الحب) في غاية الأهمية.

– يفضلون موسيقى البوب وشراء الأفلام والموسيقى.

– يقومون عادة بتنزيل الملفات (القرصنة)، ويفضلون المحتويات الموجودة على الإنترنت.

– يقضون الكثير من الوقت في تصفح الإنترنت ومشاهدة مقاطع الفيديو على اليوتيوب.

ويلاحظ مما سبق بعض السمات أو بعض الانحرافات الأخلاقية مثل تناول الكحول، وعمليات القرصنة دون إدراك أن في ذلك مخالفة، أو ربما إدراك ذلك، ولكن دون اكتراث بأنه من المخالفات القانونية والأخلاقية

ويذكر زسوزسا أن من سمات جيل زد ما يلي: Zsuzsa Emese)

Csobanka,2018,68)

- إنهم أذكياء، لكن ذكاءهم العاطفي ليس مرتفعا بشكل كبير؛ فهم يعالجون المعلومات إذا فهموما، ولكنهم غير قادرين على معالجتها عاطفيا
- بسبب التطبيقات التي تقوم بمهام متعددة (القيام بعدة أشياء في نفس الوقت).، فإن الدقة والقدرة على التركيز وحفظ الأشياء، تصبح أكثر صعوبة على المدى الطويل
- الشخصية أكثر نرجسية، والهدف الأساسي هو ترك شخصيتها" البصمة الرقمية" على الآخرين.
- التأثيرات الأخلاقية للألعاب الافتراضية كبيرة.
- قلة التعاطف وتقدير البرامج التليفزيونية حول نفسية الطفل.
- الاهتمام برأي أقرانهم بشكل مبالغ فيه.
- يعانون الأرق المزمن، والحرمان من النوم، لأنهم لا يريدون تفويت أي شيء عبر الفيسبوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي
- بفضل وسائل الإعلام أصبح للقدوة والمشاهير والنجوم تأثير قوي عليهم.
- ظهور طرق جديدة للشراكات والحياة الجنسية.

وقد ذكرت دراسة أنتالوزي(Antalóczy, Timea,2014, 11) أن (78%) من المراهقين الأمريكيين يمتلكون هواتف ذكية، ويطلقون على مواقع الدردشة اسم المخدرات؛ لأن حوالي (3) من كل (4) من المراهقين الأمريكيين يمتلكون هواتف ذكية. وعن الوجود المستمر – للشباب من جيل زد– الذي يعد قيدا على خصائص أعضاء جيل زد ذكرت الدراسة أنهم يتسمون بما يلي

- ❖ يتدفقون خلال حياتهم الخاصة مثل السائحون، ويغيرون الأماكن والوظائف والأزواج، والقيم، وأحيانا أكثر من ذلك
- ❖ يحتاجون إلى التحلي بالمرونة والحصول على المزيد من المعلومات الجديدة طوال الوقت، حتى لا يكون لديهم خوف دائم على حياتهم
- ❖ تنتقل أنماط الاستهلاك للعلاقات الإنسانية ايضا، بما في ذلك التصرف والحياة دون التزام بشخص ما.
- ❖ تناول الكحول وفقدان الشهية والشره المرضي والمخدرات والوشم هي مفاهيم شائعة بين المراهقين اليوم.
- ❖ يعتبر الإنترنت والإعلانات من التأثيرات الخارجية المهمة التي تشكل هويتهم.

وتظهر النتائج السابقة عدم الاستقرار في كل شيء، فكل شيء قابل للتبديل والتغيير بما في ذلك العلاقات والصداقات والزواج والقيم والعمل، فمن السهل تغيير وتبديل الأصدقاء والعلاقات؛ فبضغطة زر واحدة يمكن الحصول على صديق، ويمكن أيضا حذف آخر، كل ذلك يمكن أن يتم بسهولة في عالمهم الافتراضي الذي يعيشونه

وتتفق الدراسة السابقة مع دراسة **(زوسوزسا)** في ميل هذا الجيل لتناول الكحول والمخدرات والتي تؤثر في عادات النوم والغذاء، كما أن ذلك يمكن أن يحدث ايضا نظرا لتواجدهم بشكل مكثف على مواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت عموما ، والتي لا تعرف وقتا محددا للتواجد ، فجميع الأوقات يمكن التواجد فيها ، ويمكن التواصل فيها مع الآخرين دون التقيد بمكان وزمان معين، وهو ما يؤدي بالضرورة لاضطراب عادات النوم والغذاء. هذا بالإضافة لبعض السلوكيات الأخرى التي ربما لم تكن موجودة من قبل مثل استخدام الوشم وغيرها

وقد أوضحت دراسة (عبد الكريم بليل، 2020، 1) أن هناك بعض الخصائص التي تميز هذا الجيل، ومنها:

- أنهم يبحثون عن الواقع بمصداقية وشفافية، ولا يستجيبون للعالم المثالي الكامل.

- يحبون الاستقلالية والخصوصية والتوجيه الذاتي.
- هو الجيل الأكثر استخداما للتقنية والاستهلاك للأجهزة والبرامج
- يفضلون استخدام الجوال عن الجيل الذي يسبقه.
- يفضلون الإنترنت على مشاهدة التلفاز.
- بالنسبة للانتباه يتراوح في حدود ثماني ثواني مقارنة ب 12 ثانية لدى الجيل السابق له.
- يفضلون برامج المحادثات أكثر من برامج البريد الإلكتروني.
- يفضلون مشاهدة الإعلانات التي تحتوي على نجوم مواقع وبرامج التواصل الاجتماعي أكثر من النجوم التقليديين.

وتشير دراسة (عمر عبد الجبار، 2023، 89) إلى أن هذا الجيل عملي، وأن العقلية المالية تعد سمة أساسية أخرى من سمات جيل زد، وذلك بعد أن شاهدوا معاناة آبائهم؛ لذا فإن هذا الجيل مدفوع بالبرجماتية والحاجة للأمن

كما قد أوضحت دراسة (José Magano,2020,2) أن السمة الأكثر تميزا لهذا الجيل هي التقدم التكنولوجي، وهم مدمنون للتكنولوجيا؛ حيث يميلون للألعاب القائمة على الإنترنت، والاختلاء في بيئة الإنترنت، والحصول على المعلومات من خلالها، ويميلون للاختلاط في هذه البيئة، ومتفاعلون وفاعلون ومبتكرون ومبدعون، وموجهون نحو النتائج، ومتعددو المهام. كما قد أشارت الدراسة أيضا إلى أن جيل زد واثق من نفسه، ويميل لأنشطة الخدمة الاجتماعية ويهتم بالأنشطة أكثر من غيره، ولا يحبون الصور النمطية. ويشكل جيل زد هوياتهم بمرور الوقت، فهي شاملة لا يميزون فيها بين الأصدقاء الذين التقوا بهم عبر الإنترنت والأصدقاء في العالم المادي الواقعي، وهم يؤمنون بأهمية الحوار وقبول اختلاف الرأي مع المؤسسات التي يعملون بها، ومن حيث المشاركة يمكنهم التفاعل مع المؤسسات التي ترفض قيمهم دون التخلي عن تلك القيم

وتشير دراسة (عمر عبد الجبار، 2023 ، 90) إلى أن جيل زد – و لنشأته مع بداية ظهور الأجهزة المحمولة وشاشات اللمس – يعتبر جيل أكثر تنوعا وذكاء بالمقارنة مع الأجيال السابقة عليه، والتي لم تعاصر التطور التكنولوجي والتقدم التقني في منصات التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية، فقد نشأ جيل زد متأثرا بشكل كبير بألعاب الهواتف الذكية، ويفضل أفراد هذا الجيل الألعاب الإلكترونية عن غيرها من الألعاب الأخرى، ويتقبل جيل زد الأفكار الجديدة التي تظهر؛ حيث يتمتعون بالمرونة في التعامل مع المتغيرات الجديدة، وينظر أفراد جيل زد للوظيفة والعمل على أنها الغاية والوسيلة المثالية

لتحقيق المال؛ لذا يقومون برفض الوظيفة التي لا تلبي أهدافهم المالية وتطلعاتهم المستقبلية

(3) سمات جيل زد من العلاقات الإنسانية وجهات الاتصال

أما فيما يتعلق بالعلاقات الإنسانية وجهات الاتصال لدى جيل زد، فقد اشارت دراسة ريزا يونوس(RizaYunus,2021,264) أنه عل الرغم من اتصالهم رقميًا، فإنهم يفضلون التواصل وجها لوجه، والعلاقات الإنسانية أصبحت بالنسبة لهم أكثر أهمية من ذي قبل، ولكنهم مع ذلك أكثر عزلة من الأجيال السابقة، وهم أكثر وحدة وأقل صحة، ولديهم تفضيل لساعات العمل المرنة، ولا يفرقون أحيانا بين مكان العمل والحياة الشخصية، مما قد يكون له عواقب على مكان العمل والحياة الشخصية، وأن كثيرا منهم (64%) يفضلون العمل ضمن فرق صغيرة في مكتب مغلق بدلا من العمل في مكان مفتوح، لذا فإن العديد من الشركات موجهة نحو العمل الفردي أكثر من العمل الجماعي، ويقدرون الأمان الوظيفي والمكافآت المالية منذ بداية حياتهم المهنية

وأوضحت الدراسة أنهم يقضون وقتا طويلا على الهواتف الذكية ويكونون أكثر انزعاجا إذا لم يتمكنوا من الوصول للإنترنت أكثر مما لو خسروا مصروفهم، وقد أظهرت إحدى الدراسات أن 60% من المشاركين يبدؤون حياتهم الاجتماعية عبر الإنترنت، و50% منهم يفضلون التواصل عبر الإنترنت بدلا من التحدث مباشرة في الحياة الواقعية. كما أشارت إلى أنهم يشعرون براحة أكبر في التواصل مع أصدقائهم عبر الإنترنت. وبالنظر لكيفية استخدام جيل زد للتكنولوجيا والإنترنت في حياتهم اليومية، فهم يهتمون بعدة موضوعات أو قضايا في وقت واحد، وقد ترجع هذه الحالة للتزامن العالي للمهارات الحركية التي يمتلكها جيل زد؛ وبخاصة في العيون واليدين والآذنين مقارنة بالأجيال الأخرى. كما أوضحت الدراسة أيضا أنهم يستهلكون الإنترنت بسرعة كبيرة، مع وجود الأجهزة التكنولوجية في أيديهم، كما يميلون للألعاب التي تتحدى الإبداع، ولديهم كثير من المهارات والمعرفة المتعلقة بالتكنولوجيا بسبب تكاملها العالي على شبكة الإنترنت. وتشير الدراسة إلى أنهم يقضون حوالي تسع ساعات يوميا في استخدام الهواتف الذكية، ومع ذلك لا يستطيعون تحليل صحة المعلومات التي يحصلون عليها أو استخدامها بشكل نقدي

وأشارت دراسة زوسوزسا (Zsuzsa Emese,2028,69) إلى أنهم لا يتمتعون بعلاقات أسرية قوية كما كان الحال في الجيل السابق. وأنهم يقضون الكثير من الوقت على جهاز الكمبيوتر في الدردشة أو زيارة مواقع الشبكات الاجتماعية في الغالب، وأن لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي النشطين العديد من جهات الاتصال، ويعيشون بشكل أساسي علاقاتهم اليومية من خلال هذه القنوات

ويذكر (عمر عبد الجبار، 2023، 90) أن جيل زد يفضل الهاتف الذكي على العائلة والتجمعات؛ فهو بمثابة صديق مهم لا يمكن مفارقته، والأفراد في جيل زد على قدر كبير من التجانس والاتفاق، ويوجد بينهم العديد من الأمور المشتركة فيما يخص التصرفات والأفكار

كما يذكر إيميس في دراسته (Emese Csobanka , 2018,72) أن النشاط العام في مواقع التواصل الاجتماعي غير قابل للمقاطعة، والاتصال من وجهة نظرهم – كما يقولون– إذا لم تتحدث معه يمكنه حذفك، وهناك العلاقات البسيطة التي يحددها معدل الرضا المتبادل وإمكانية ترك عالم الحاضر المادي. ويتم التحكم في الوجود، فإذا لم تكن موجودا على الإنترنت، فأنت غير موجود، والعكس إذا كنت متاحا على الإنترنت فأنت موجود

ومن الواضح بعد استعراض هذه السمات أن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والمحتوى الرقمي بكافة أشكاله قد أثر بشكل كبير على علاقاتهم الاجتماعية، ومن ثم أساليب التعامل السليم مع الآخرين، وافتقادهم للذكاء العاطفي خلال هذا التعامل

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن أهم ما يميز جيل زد من حيث التواصل والعلاقات الإنسانية ما يلي:

- يميلون للعزلة عن الأجيال السابقة
- يقدرون العمل الفردي عن الجماعي
- يقصون وقتا طويلا على الهواتف الذكية في الدردشة ومواقع التواصل الاجتماعي
- يفضلون التواصل عبر الإنترنت
- لا يتمتعون بعلاقات أسرية قوية
- يفضلون الهاتف عن التجمعات الأسرية
- متواصلون بشكل دائهم في مواقع التواصل وهو دلالة على الوجود

(4) سمات جيل زد من حيث التعلم

تشير دراسة إليزيل(Elizelle Juaneé Cilliers,2017,191) إلى أن هذا الجيل يميل لطرح المزيد من التساؤلات عبر الإنترنت، ولا يعجبه انتظار الرد، ولكنه يريد معلومات واتصالات فورية، كما أوضحت الدراسة أن أدمغة جيل زد تختلف عن أدمغة الأجيال السابقة من الناحية الهيكلية، ليس نتيجة الوراثة، بل نتيجة العوامل الخارجية، التي أصبحت مرتبطة بصورة مرئية ومعقدة ومتطورة، ولذلك فإن جزء من الدماغ المسؤول

عـن القـدرة البصـرية أكثـر تطـورا بكثيـر، ولـذا فـإن هـذا الجيـل لا يميـل للمحـاورات والمناقشات، كما أن الألعاب التفاعلية والمشاريع التعاونية، و مواجهة التحديات ، هي موضوع تقدير لديهم

وتوضح الدراسة السابقة أن هذا الجيل يميل لنمط التعلم البصري، ذلك لأنهم تربوا على هذا النمط من خلال المشاهدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، والتطبيقات المتعددة

وتتفق نتائج الدراسة السابقة مع دراسة زوسوزسا (Zsuzsa Emese,2028,69) والتي ذكرت أن التفكير البصري هو المهيمن، والخيال والإبداع في المرتبة الثانية، وبالنسبة لعادات القراءة فهم يقرؤون أقل، ويقرؤون أشياء مختلفة وبطرق مختلفة، وأكدت الدراسة على أساليب التدريس الفعالة والأدوار الجديدة للمعلمين الداعمين

والدراسة السابقة تشير أيضا لاختلاف أساليب التعلم والعادات القرائية التي تأثرت بشكل كبير بثقافة الصورة ومن ثم الاعتماد على التفكير البصري الذي فاق قدرات التحليل والإبداع

وذكرت دراسة ألينا (Alina Elena Mărginean ,2021,22) أن من خصائص هذا الجيل أنه جيل تنافسي، وواقعي ومستقل وعنيد، ومصمم على ترك بصمته على العالم، وهم أكثر وعيا من أسلافهم بأهمية التعلم مدى الحياة، وأكثر تسامحا عرقيا وعنصريا وثقافيا

وتوضح الدراسة السابقة مدى وعي هذا الجيل بأهمية التعلم مدى الحياة؛ نظرا لما يطرأ بشكل سريع على المعرفة والمهارات اللازمة، وهو ما يلمسونه بقوة في حياتهم وبالتالي يكون التعلم مدى الحياة هو الوسيلة التي تمكنهم من اللحاق بهذا العالم سريع التغير ومواكبته، كما أن التسامح العرقي والثقافي يرجع للانفتاح على الثقافات المختلفة عبر مواقع التواصل المختلفة

وقد أكدت دراسة فيري(Fery Riyanto,2022,412) على ضرورة مراعاة الجوانب النفسية لجيل زد، لا سيما تلك المتعلقة بالتواصل وحل المشكلات، والمهارات الرقمية التي تجعل الفرد مؤهلاً في المجال العلمي، وأكدت الدراسة أن اكتساب الطلاب للمهارات الرقمية سيزيد من قدرتهم على إدارة عواطفهم وعواطف من حولهم، وإذا تم تجهيز الطلاب بالمهارات الرقمية الكافية، فإن هذه المهارات سوف تكون جزءا من الأنشطة الطلابية

كما قد أوضحت دراسة ألينا (Alina Elena Mărginean ,2021,22) أنهم ليس لديهم رغبة كبيرة في تولي مناصب قيادية، ولكن من ضمن أولوياتهم الرغبة القوية في

إتقان مهارات جديدة، لأنهم يعتبرون فرص التعلم والتوجيه أثناء العمل أمرا في غاية الأهمية، ويفضلون العمل في الموقع وعن بعد ايضا

وأوضح جوس (José Magano,2020,20) في دراسته أن طلاب هذا الجيل يفضلون الانخراط في فرص التعلم العملي لتطبيق ما تعلموه في الحياة الواقعية اليومية على الفور، ويتعلمون بشكل أسرع التدريبات المختلفة المعتمدة على الكمبيوتر، ويستطيعون أن يطوروا بشكل أفضل الوسائط المتعددة التفاعلية والبرمجيات، والتدريب على شبكة الإنترنت. وأكد أن الانتماء لجيل معين يحدد المواقف ومستويات المعرفة المختلفة والتفضيلات المتنوعة، ولذلك لا ينبغي إهمال السياق التاريخي والزمني ، ولذلك فإن الأساليب المناسبة لهم هي تلك التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالعمل الجماعي والتخطيط والتعلم القائم على المشاريع، واستراتيجيات الاتصال، وتحفيز الإبداع لدى أعضاء الفريق،ويظهر طلاب المرحلة الجامعية تحسينات في إدارة المشاريع ومهارات العرض، كما أن طريقة لعب الأدوار تخلق تفاعلا اجتماعيا أفضل، وتواصلا للقدرات والتحفيز الذاتي والقدرة على التكيف مع البيئات المتغيرة وحل النزاعات، ويشير إهمال المهارات الناعمة إلى الحاجة لتعديل أساليب التدريس وإجراء المزيد من البحوث بشأن الأساليب التعليمية والتدريبية الأكثر فاعلية وملاءمة

ويذكر إليسون وآخرون (Allison Tom,2017) في دراستهم أن أعضاء جيل زد هم الأقل احتمالا للرسوب في المدرسة الثانوية والأكثر احتمالا للالتحاق بالجامعة كمتعلمين، وأنهم مهتمون باكتساب المهارات المهنية، فهم طلاب مبدعون وعمليون ومتمرسون في التكنولوجيا، ويفضلون الخبرات التعليمية والفعالة عن الجلوس بشكل سلبي والاستمتاع لمحاضرات الأساتذة لساعات

كما أوضح أن من خصائص هذا الجيل عدم الوعي ببعض سماته الشخصية مثل الفردية وضعف العلاقات الشخصية، والقلق بشأن نقاط ضعفهم، والافتقار للقيادة و الثقة، وصعوبة التعامل مع النقد ، والاندفاع والذعر، بالإضافة لافتقاد بعض المهارات الناعمة التي لا ترتكز على ملامح الشخصية و العاطفية مثل ضبط النفس والنضج العاطفي، وأكدت الدراسة أنه يجب أن تكون هذه الفجوات مدخلا مهما لرفع مستوى التدريس والتدريب، لانتقال أكثر سلاسة للقوى العاملة وفي الوقت ذاته زيادة الوعي بدوافعهم ، وقد أكدت الدراسة أهمية دور مؤسسات التعليم العالي في تنمية مهارات الشباب من جيل زد؛ حيث تتمتع هذه المؤسسات بميزة فريدة من نوعها وهي القدرة على تكييف استراتيجياتها التربوية وتزويد الطلاب بطرق التدريس بشكل أكبر ، وتشمل هذه الأساليب المشاريع العملية، وأساليب التعلم القائمة على حل المشكلات و المحاكاة الحاسوبية و لعب الأدوار، وكل هذه الأساليب يمكن أن تكون خيارات مناسبة لإشراك الشباب بشكل أفضل

وتشجيعهم على اكتساب وتحسين المهارات الشخصية التي تناسب احتياجاتهم مثل مهارات الاتصال والعمل الجماعي ، وتكييف اساليب التعلم والتدريب

ومن خلال العرض السابق يمكن القول إن أهم ما يميز جيل زد فيما يتعلق بالتعلم ما يلي:

- ❖ يغلب على التعلم نمط التعلم البصري
- ❖ يؤمنون بأهمية وضرورة التعلم مدى الحياة
- ❖ عنيد ويميل للمنافسة
- ❖ ليس لديهم رغبة في تولي مناصب قيادية
- ❖ الاهتمام بشكل كبير بتعلم المهارات الجديدة
- ❖ التركيز على الجوانب التطبيقية والعملية للمعرفة والمهارة
- ❖ يفضلون الخبرات العملية أكثر من طريقة التلقين والمحاضرة
- ❖ أكثر رغبة في استكمال تعليمهم الجامعي
- ❖ افتقاد بعض المهارات الناعمة
- ❖ صعوبة التعامل مع النقد

(5) سمات جيل زد من حيث عالم العمل

ومن حيث انخراطهم في عالم العمل، فقد تناول إليسون (Allison Tom,2017) في درسته تحليلا لآراء واحتياجات الشباب ذات الصلة بعالم العمل ، وكذلك فحص ظروف واحتياجات عالم العمل من وجهة نظر جيل زد ، سواء كان مقدم عمل (جانب الطلب) ، او مزود العمالة (جانب العرض) ، و أشارت الدراسة إلى أن هذا الجيل واجه العديد من التغيرات المتسارعة في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها ، وهو الجيل الذي سيدخل عالم العمل و الذي يشهد تغييرات كبيرة في هيكلها ، وسيواجهون العديد من التحديات ، مثل محدودية فرص العمل ، وعدم الاستقرار السياسي، والتمييز. ودعت الدراسة لضرورة إيجاد مساحات للتعلم والإبداع لهؤلاء الشباب للوصول لأهدافهم في الحياة وتطوير مهاراتهم، وذلك بما يمكنهم من الوصول لعالم العمل الذي يمكن أن يجعلهم سعداء، وفي الوقت ذاته يكونون قادرين على المساهمة في رفاهية البشرية جمعاء. واعتبرت الدراسة أن الشباب هو المحفز للنمو الاقتصادي. وذكرت الدراسة أن الأمان الاقتصادي لجيل زد يظهر في رغبتهم في الحصول على وظائف مستقرة وذات رواتب مجزية، وتجنب الديون المعوقة، وتعتبر التكاليف المرتفعة للحصول

على درجة جامعية والأعباء المالية طويلة الأجل المرتبطة بالحصول على قروض تعليمية مصدر قلق خاص بالنسبة لهم

وكما ذكر سابقا أن هذا الجيل ولد منذ عام 1997، لذا فإنه يشكل مع جيل واي معظم القوة العاملة الآن، وقد أوضحت دراسة جينكنسن (Jenkins,2015) آراء وتوقعات الجيل فيما يتعلق بوظائفهم الحالية أو المستقبلية، وكذلك آرائهم بشأن حياتهم المهنية المستقبلية، وكشفت الدراسة الاستكشافية التي أجريت على عينة الدراسة أن أبناء هذا الجيل يقدرون الوظيفة الآمنة، والاستقرار المالي، ويفضلون العمل في الشركات الكبرى، وهم يختارون الوظائف التي تعكس شغفهم ويبحثون عن بيئات غير رسمية ومريحة، حيثما أمكنهم ذلك ، ولديهم مساحة مكتبية محددة جيدًا، و يميلون لإرشادهم وتوجيههم في العمل ويدركون أهمية ذلك بشدة، كما يدركون أن النجاح يأتي مع التعلم الوظيفي الطويل، و على الرغم من أنهم مواطنون رقميون، فإنهم يشعرون بالحاجة إلى الارتباط بالزملاء والتعبير عن آرائهم بحرية

بينما تشير دراسة ألينا (Alina Elena Mărginean ,2021,22) إلى أن هذا الجيل يعتبر الأكثر أهمية منذ بضع سنوات في وسائل الإعلام، وتشير الدراسة إلى أن هذا الجيل يميل للمنظمات متوسطة الحجم في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، كما أوضحت الدراسة أن ابناء هذا الجيل يتمتع بعقلية ريادة الأعمال ومبتكر، وأكثر انفتاحا تجاه الأعمال التجارية والأنشطة الدولية عن الأجيال السابقة، وذلك بفضل ارتباطهم بالأدوات الرقمية، كما أشارت الدراسة إلى أن 32% منهم يمكنهم أن يشغلوا منصبا إداريا خلال 5 سنوات من التخرج، أما عن استعدادهم لبدء مشروع خاص بهم، فإن هذا الجيل يميل للاستقرار والأمن ، وأنهم أكثر اعتدالا وحسابا، وأكثر تجنبا للمخاطرة من جيل الألفية.

ويشير (عمر عبد الجبار، 2023 ، 92) في دراسته إلى أن أبناء هذا الجيل يفضلون العمل في المشاريع الفردية قدر الإمكان من خلال العمل بشكل مستقل، و يستطيعون عرض مهاراتهم وقدراتهم كطريقة لإثبات أنفسهم لأصحاب العمل

ويذكر آن كينجستون في دراسته (Anne,Kingston, 2014) أنهم حريصون على الابتكار والتأثير على العالم ومبدعون ومنفتحون على التحسين والتغيير

بالإضافة إلى ذلك فقد أشار جوسي في دراسته(José Magano,2020.24) إلى أن هذا الجيل أكثر واقعية ويقدرون العمل الذي يوفر فرصا متساوية للأجور والترقية، والتي تقدم فرصا للتقدم المهني، ويتوقعون أن يعاملهم أصحاب العمل في المستقبل الأشخاص ذوي الاحترام والسلوك الأخلاقي والتعويض العادل والترقية لجميع الموظفين والتواصل الشفاف واتخاذ القرارات الإدارية الحكيمة. كما ذكرت الدراسة أنهم مستقلون ومرنون

ويدركون أنه يجب عليهم العمل بجد لتحقيق النجاح، والتوازن بين العمل والأسرة، على أمل الحصول على جودة أفضل للحياة عن الأجيال السابقة، وغالبا ما تكون القدرة على العمل ضمن فريق هي الأكثر طلبا وهم يقدرون العمل الجاد ويريدون ذلك ويكافئون عليه، وطموحون، ولديهم دافع للتخطيط للمستقبل، ولديهم أيضا موقف مختلف تجاه الحياة المهنية، وهم أكثر، واقعية، وتفاؤلا، وحبا

ويستخدم جيل زد الهواتف الذكية ويعتمد بشكل كبير على التطبيقات الإنتاجية في مكان العمل، ليس هذا فحسب، ولكن تطوير تقنيات الأوامر الصوتية جعل الهاتف الذكي أداة مساعدة لا غنى عنها في العمل لجيل زد، ويجب على أصحاب العمل الذين يدركون ذلك استخدام التطبيقات التي تعمل بشكل أفضل على الأجهزة المحمولة. ونظرا لأن جيل زد نشأ في زمن الركود الاقتصادي، فإنهم يتجنبون المخاطرة أكثر من جيل الألفية، وهم يقدرون الاستقرار الذي يأتي من الحصول على وظيفة يمكن التنبؤ بها مع حزمة تعويض محددة بوضوح، ويتميز جيل زد بالمنافسة ويستمتع بالتحدي المتمثل في وضع أنفسهم تحت الاختبار ضد أي شخص آخر. (عمر عبد الجبار، 2023، ص 92)

و تتفق هذه الدراسة في بعض نتائجها مع دراسة ألينا (Alina Elena Mărginean,2021,27) ، والتي ترى أن جيل زد أكثر ميلا للاستقرار والأمن كونهم أكثر اعتدالا وأكثر تجنبا للمخاطر من جيل الألفية، وأوضحت الدراسة ايضا أن العلاقات الإنسانية بالنسبة لهم أصبحت أكثر أهمية من أي وقت مضى، و هم أكثر عزلة بكثير عن الأجيال السابقة، ولا يفرقون بين مكان العمل و الحياة الشخصية، مما قد يكون له عواقب كبيرة على سوق العمل ، ولديهم رغبة كبيرة في إتقان مهارات جديدة؛ لأنهم يعتبرون أن فرص التعلم والتوجيه أثناء العمل أمرا في غاية الأهمية

و قد أوضحت إحدى الدراسات أنه فيما يتعلق بعالم العمل، فقد عبر الشباب عن أفكارهم بخصوص دور المؤسسات الجامعية في مساعدتهم على مواجهة عالم العمل ، وعبروا أيضا عن حاجتهم للدعم المتعلق بتنمية المهارات من خلال برامج الجامعة ، والتي ذكر الكثير منهم عدم وجودها في البرامج الجامعية الدراسية ، وهو ما ترتب عليه وجود نقص في المهارات المتعلقة ببرامج التنمية التي تجعل الشباب يعبرون عن آمالهم ، ويأملون في برامج مهنية تتضمن تنمية المهارات المتعلقة بالتدريب العملي وتحسين الأنشطة الطلابية ، وإضافة المنهج القائم على المشروع. كما ذكرت الدراسة أهمية أن يكون للمؤسسات التربوية وبخاصة التعليمية دورا قويا في عملية إعدادهم لمواجهة عالم العمل، وتنمية الشباب بما في ذلك ما يرتبط ارتباطا وثيقا بالعديد من المؤسسات وبخاصة التعليمية

ومن الاحتياجات التي عبر عنها الشباب ما يتعلق بتعريفهم بأصحاب العمل بالمؤسسات والأحكام الأساسية لبدء أعمالهم التجارية الخاصة. من أجل تلبية احتياجات تنمية المهارات، وبعض هؤلاء الشباب لديهم بالفعل مؤسسات خارج الجامعة التي تدعمهم، والمؤسسات المعنية تتكون من منظمات دينية ومنظمات غير حكومية، وشركات التدريب الداخلي ووحدات الأعمال، ويستخدم معظمهم طريقة العمل عبر الإنترنت (المتجر الإلكتروني) لتطوير أنفسهم، والعديد منهم يقومون أيضًا بأنشطة تطوعية. (Januari Ayu Fridayani,2022,119))

وقد أشار توم إليسون وآخرون (Allison Tom,2017) إلى أن هناك خمس ركائز أساسية لتحسين التحول الديموجرافي والوظيفي في العصر الرقمي للأجيال و هي: العمالة، والسياسات الاقتصادية للعمال الشباب، وبناء القابلية للتوظيف من خلال التعليم والتدريب، وريادة الأعمال، وحقوق الشباب

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن أهم ما يميز جيل زد فيما يتعلق بعالم العمل ما يلي:

- فرص العمل المحدودة
- التغير المتسارع في عالم العمل
- يقدرون الوظيفة الآمنة والاستقرار المالي
- يفضلون العمل في الشركات الكبيرة والمتوسطة
- يميلون للعمل في بيئات مريحة وغير رسمية
- يدركون أهمية الإرشاد والتوجيه في العمل
- يتمتعون بعقيلة ريادة الأعمال والابتكار
- منفتحون على الأنشطة التجارية الدولية
- يفضلون العمل في المشاريع الفردية
- منفتحون على التحسين والتغيير
- يقدرون أصحاب الأعمال الذين يبادلونهم الاحترام ويوفرون فرصا للترقية والتواصل الشفاف
- يقدرون العمل الجاد وطموحون
- يخططون للمستقبل

- لا يفرقون بين مكان العمل والحياة الشخصية
- في حاجة لدعم المؤسسات التعليمية بما تقدمه من برامج لتنمية مهاراتهم

ثانيا: تحديات جيل زد العربي

تتمثل أهم التحديات التي يواجهها جيل زد العربي فيما يلي:

تحدي الصحة النفسية والعقلية

تعد تحديات الصحة النفسية والعقلية من السمات المحزنة والكبيرة لجيل زد، والذي أشار إليه البعض بأنه الجيل الأكثر وحدة؛ حيث إن الساعات التي يقضونها على الإنترنت يمكن أن تعزز مشاعر العزلة والاكتئاب، وقضاء المزيد من الوقت على الهواتف الذكية أو مشاهدة قناة نيتفلكس، وهو ما يعني قضاء وقت أقل في تكوين علاقات هادفة، هذا بالإضافة إلى وقوع العديد من الشباب فريسة المقارنة واليأس التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي، ويجد أفراد جيل زد أيضا أن صحتهم العقلية تتأثر بالحالة المضطربة في العالم، ومع تزايد النشاط السياسي بين جيل زد، واستيعاب العديد من أبنائه للاضطرابات المحيطة بهم والمتعلقة بقضايا مهمة، وهو ما أدى لزيادة مستويات التوتر. (Paul Taylor, Scott Keeter,2010,16)

وبسبب مواقع التواصل الاجتماعي يتعرض جيل زد لأمراض نفسية وجسدية، تتمثل في أعراض الاكتئاب المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وبخاصة مع إدمان الإنترنت بشكل مرضي، وهو ما قد يؤدي للإضرار بالدماغ نتيجة اضطرابات النوم والتركيز المفرط على الشاشة ، وكذلك الضغوط النفسية المصاحبة لحالات حب الشهرة الرقمية ، والحصول على الشخصية المثالية، والتأثر الكبير بالتنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، والعزلة الرقمية وضعف الخبرات التفاعلية الرقمية الحقيقية ، وضعف التواصل مع الأسرة والأصدقاء والأقارب والجيران .

كما قد يدفع الإدمان على الإنترنت إلى ظهور بعض الانحرافات الأخلاقية والسلوكية والجنسية، والتي قد تؤدي إلى الاكتئاب السريع والعزلة وفقدان الشهية ، وفقدان الأمل ، وضعف الإيمان بالله ، ومن ثم الإلحاد الذي يشهد موجة متسارعة ضمن جيل زد، بسبب ضعف الرعاية الأسرية والمجتمعية ، وقد يلجأ بعض الشباب من جيل زد في سبيل التخلص من ذلك للانتحار ، حيث بلغ عدد المنتحرين حول العالم 800 ألف سنويا ، بمعدل حالة كل 40 ثانية، وأظهر تقرير منظمة الصحة العالمية أن أكثر من 50% هم من دون سن ال 45 سنة، وفي فئة الجيل زد بين 15 و 29 عاما، يأتي الانتحار في المرتبة الثانية بعد حوادث الطرق كسبب رئيس للوفاة. (عبد الكريم بليل، د.ت، 11)

و قد أظهر أحد استطلاعات الرأي العربية أن غالبية الشباب العربي استطلاع أصداء بي سي دبليو السنوي الخامس عشر لرأي الشباب العربي (prnewswire.com)) (2023 يجدون صعوبة بالغة في ترك وسائل التواصل الاجتماعي، ويرون أنها تؤثر سلبا على صحتهم النفسية، وأن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تعتبر من أعلى معدلات استهلاك الفرد لوسائل التواصل الاجتماعي على مستوى العالم. و تشير التقارير إلى أن المملكة العربية السعودية أكبر مستخدم لمنصة اليوتيوب على مستوى العالم، وأن 68% من المستخدمين في المملكة يستهلكون مقاطع الفيديو أكثر من التلفزيون ، أما بالنسبة للتيك توك فقد جاءت الإمارات والسعودية والكويت وقطر و العراق في الخمسة الأولى عالميا من حيث استخدامه، وجاءت السعودية والعراق ومصر من بين أكثر 15 دورة استخداما لمنصة السناب شات، وقد أشار التقرير أن غالبية الشباب العربي يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر سلبا على صحتهم النفسية

وتشير هذه النتائج إلى الاستخدام الكثيف لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل الشباب العربي، وهو ما قد يكون أحد الأسباب الرئيسة لشعورهم بالعزلة الاجتماعية، وقد يفسر تأثر صحتهم النفسية والعقلية، وهو ما قد يعد مؤشرا خطيرا لهذه الفئة المهمة التي يجب أن توجه طاقاتها نحو التدريب والتعلم ليتمكنوا من اكتساب المهارات التي تتطلبها وظائف المستقبل

تحدي الهوية والغزو الثقافي

فرضت العولمة الرقمية اللغة الإنجليزية كنموذج خطابي تواصلي عبر مختلف التطبيقات والأجهزة والأفكار الإبداعية المعلوماتية ونماذج التنمية البشرية، والبرامج التوعوية والتعليمية والثقافية والترفيهية، ومناهج البحث العلمية، أي أنها تمتلك قوة ونفوذ صنع المصطلح وتم تصديره وفرضه عالميا، وهو ما يصاحبه فرض اللغة التي تخلق هذا الكم المتسارع والهائل من المصطلحات، والتي يصعب ترجمتها بسرعة نظرا لسرعة إنتاجها. واللغة ليست مجرد حروف وأصوات تعبيرية، بل هي أفكار وثقافة ونمط معيشة ومعتقدات؛ لذا من الملاحظ تبني الكثير من العادات والأفكار بمجرد تبني المجتمع الأمريكي لها؛ حيث تكتسب العالمية، ويتم نشرها والتسويق لها من خلال المسلسلات والبرامج والأفلام ومواقع التواصل الاجتماعي، حتى وإن كانت تستهدف الدين وتتبني الأفكار المتطرفة أو تنشر الأفكار الإلحادية والخرافات أو الصور والفيديوهات غير الأخلاقية، ولا شك أن لذلك تأثيرا دينيا وأخلاقيا وثقافيا كبيرا على الشباب العربي

وخطورة ذلك بالنسبة لجيل زد أنه يتأثر بهذه الأفكار والمعتقدات والسلوكيات، ويزداد هذا الأمر خطورة مع سرعة انتشارها عبر وسائل الاتصال المختلفة، ومع اكتفاء الكثيرين بقراءة العناوين دون التحقق في المضمون أو إعادة البحث للتحقق من مدى صدق الخبر

ومصداقية المحتوى، وهو ما له تأثير كبير على الهوية العربية، فإن هذا كله يؤثر بالتالي على الهوية العربية

وتذكر إحدى الدراسات أن من صور الغزو الفكري والثقافي الناتج عن العولمة الرقمية، وما يصاحبه من تأثير سلبي على الهوية العربية على جيل زد على سبيل المثال، انتشار ثقافة المواعدة الإلكترونية والبحث عن زوجة عبر منصات وتطبيقات المواعدة والزواج، وطلب المعلومات الشخصية عن رفيق المواعدة، وصناعة ثقافة تجريب شريك المواعدة قبل الزواج، وعدم الاكتفاء بتجربة واحدة لخلق خبرة في المواعدة وتقييم الشريك، في اصطدام صارخ مع الهوية الدينية ، بل والمجتمعية في كثير من الشعوب المحافظة أو التي لا زالت تولي تعظيما لمؤسسة الزواج وأهمية للأسرة والوالدين. ومن ذلك أيضا انتشار الأفكار عن الإلحاد، وأيضا الأفكار عن المثليين أو الزواج المثلي، وغيرها من الأفكار الغريبة على مجتمعاتنا العربية، والتي تؤثر بشكل كبير على جيل زد. (حسين عبد الحسن مويح، 2024)

ولا شك أن انبهار الشباب العربي بالإعلام الغربي وبأفكاره مهما كان مناسبتها لمجتمعاتنا العربية وتوافقها مع قيمه وأخلاقياته وطبيعته ودينه، يمثل تهديدا لمستقبل الثقافة العربية ولهويتها، وهو ما جعل البعض يخشى أن تحل الثقافة الغربية في الألفية الثالثة محل العربية، حيث يتوحد الشباب العربي مع الغربي ويستخدمون نفس أدواتهم ويحلمون نفس أحلامهم ويسعون لنفس أهدافهم. وهو ما يؤدي بهم إلى الاغتراب وعدم الرضا عن واقعهم المعاش، وكذلك رفض قيم وثقافة مجتمعهم، ومن ثم الشعور بعدم الثقة بالذات، والذي يؤدي بالتبعية إلى التأثير السلبي على صحتهم النفسية، إضافة لزيادة معدلات العنف والجريمة

هذا بالإضافة إلى تعرضه لما يسمى بثقافة الاستقطاب، والتي تفرض نفسها على هذا الجيل بدرجة أكثر تأثيرًا نظرا لخصوصية رؤيتهم، بين ثقافة التطرف التي تجتذب المهمشين وأصحاب الأيديولوجيات من جهة، والمرتبطين بالثقافة الغربية وما تشكله من حلم ونموذج للتقدم والتطور من جهة أخرى، لذا فإن هذا الجيل يعايش الكثير من التناقضات الثقافية والتأثيرات التي تضرب أركان هويته وانتمائه. (مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2020)

تحدى التغير في نظم التعليم وأساليبه

شهدت أنظمة التعليم في كافة بلدان العالم تغيرا كبيرا في أساليب التعليم، وخصوصا بعد جائحة كورونا؛ حيث بدأ الاعتماد إلى حد كبير على طرق وأساليب جديدة في التعلم ما كان لها أن تنتشر لولا الظروف التي أجبرت عليها كل بلدان العالم نتيجة لتلك الجائحة. فظهر ما يسمى بالتعليم المدمج أو الهجين، الذي يجمع فيه بين التعليم عن بعد

والتعليم وجها لوجه. وعلى الرغم من انتهاء تلك الجائحة وعودة الطلاب إلى مدارسهم وجامعاتهم، فإن هذا الحدث يعد علامة فارقة في التحول في نظم التعليم وأساليبه، ولعل أبرز ما تأثر به التعليم هو الاتجاه المتصاعد والمتزايد لاستخدام التقنيات المتقدمة، وإنشاء العديد من المنصات التعليمية في مختلف المراحل التعليمية، وفي التدريب في مختلف المجالات، وأصبحت تلك المنصات التعليمية من الوسائل المهمة في الحصول على المعرفة وإكساب العديد من المهارات في كافة المجالات

ومن أهم أنماط التعلم الجديدة ما يلي:

تزايد الاهتمام بالتعليم عن بعد: وعلى الرغم من وجود هذا الأسلوب في التعليم، فإنه قد زاد الاهتمام به في السنوات القليلة الماضية.

التعليم المدمج: الذي يجمع بين التعليم عن بعد والتعليم داخل الفصل الدراسي.

الاعتماد على تقنية الذكاء الاصطناعي: من أجل تعزيز التعلم عبر الإنترنت، واستحداث العديد من أدوات البحث التي تتيح للطلاب سرعة التفاعل والاستفادة من المعلومات واكتساب العديد من المهارات.

وقد تأثر دور المعلم نتيجة لتلك التغيرات: فلم يعد هو المصدر الوحيد للمعرفة، بل يمكن للطلاب عبر نظام التعليم الرقمي أن يحصل على العديد من المعارف والمعلومات

أما بالنسبة للمناهج الدراسية: فقد ظهرت العديد من البرامج التعليمية الجديدة التي تعتمد على التطبيقات الذكية في بناء المحتوى التعليمي

و يرى ((Eriona Shtembari, 2023,1-18)) أن وباء كورونا قد أثر على العديد من نظم التعليم وأساليبه ، والتي اصبحت بحاجة إلى تعليم الشباب العديد من المهارات التي لم تكن مطلوبة من ذي قبل بهذه الدرجة، و من أهم هذه المهارات التفكير النقدي والتحليل، وحل المشكلات، ومهارات إدارة الذات، و التعلم النشط، والمرونة ، والتعاون، والعمل الجماعي، إلى جانب المهارات المعرفية كالإبداع وحل المشكلات، والتواصل، والذكاء العاطفي والمهارات الرقمية ، والمرونة والتحفيز، والثقة بالنفس. أما مهارات الإدارة الذاتية فهي مثل الإدارة المهنية والتعلم مدى الحياة، والوصول لمعلومات محدثة عن سوق العمل المتغير، والمهارات المكتسبة المعززة من التدريب

وقد عاصر جيل زد هذا الحدث بكافة تداعياته على جميع مجالات الحياة، وعلى نظم التعليم كافة؛ حيث تقع هذه الفئة أثناء هذه الجائحة في المرحلة الجامعية أو الثانوية، ومن ثم تأثر بكل تداعياتها على نظم التعلمية، وفرضت عليه ضرورة تعلم واكتساب العديد من المعارف والمهارات التي تمكنه من التفاعل والتعلم بشكل سليم ومناسب

تحدي بطالة المتعلمين الناجمة عن الأتمتة

من التحديات المهمة التي يواجهها جيل زد العربي أن غيرت الرقمنة كثيرا من الأنشطة البشرية، وتوقع الكثيرون أن تختفي العديد من الوظائف في المستقبل، وهو ما قد يؤدي لفقدان العديد منها، وبطبيعة الحال، سيكون هناك العديد من فرص العمل الجديدة في المستقبل؛ فقد أحدثت التطورات الرقمية تغييرات كبيرة في العديد من المؤسسات؛ حيث قدمت التحديثات التكنولوجية عمليات وآليات أو طرق جديدة يمكن أن تؤثر في الهيكل الرئيسي لعمليات المنظمات ووظائفها. (Fery Riyanto,2022,412)

وتشير إحدى الدراسات أن ذلك يؤدي إلى حدوث فجوة في سوق العمل، وذلك بسبب المنافسة الشرسة في امتلاك المهارات المطلوبة، وأن بعض الوظائف يمكن أن تؤدى بشكل أفضل من خلال الرقمنة والذكاء الاصطناعي، وقد أشار إلى أن هذا يستوجب وجود أفراد يتمتعون بالإدراك والذكاء، والإقناع، والإبداع، والابتكار، وكلها مهارات أصبحت أكثر قيمة في ظل هذا التحول الرقمي

(Workforce of the future,2027.9)

وقد تم تحديد ثمانية اتجاهات تشكل العمل المستقبلي، يتضمن ذلك التكامل العالمي والتكنولوجي و الابتكار، والتحولات السكانية بسبب الشيخوخة، و ظهور أجيال جديدة من النساء للمشاركة في سوق العمل، و تحول القوة الاقتصادية لآسيا، والتعاون عبر التخصصات، وندرة الموارد الطبيعية وهجرة الناس ، والعولمة والتحرير الاقتصادي، من هنا بدأت القطاعات الاقتصادية الرئيسة في التحول وإيلاء اهتمام جاد للاستثمار فيها، و تنمية الموارد البشرية الماهرة والقادرة على التكيف مع التطورات التكنولوجية ، تلك التطورات التكنولوجية التي لها آثار ديناميكية عبر سوق العمل ، وبالتالي تتطلب مهارات قوية

ويترتب على هذه التحديات التغير في المهارات المطلوبة لسوق العمل، وهو ما عبر عنه المنتدى الاقتصادي العالمي؛ حيث أصدر تقريرا عن مهارات المستقبل المطلوبة، أوضح فيه المهارات المطلوبة والأكثر تأثيرا وأهمية في سوق العمل بناء على هذا المتغيرات الجديدة وذلك مقارنة بالمهارات التي كانت مطلوبة عام 2015، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (3) أهم المهارات المطلوبة عام 2020 مقارنة بعام 2015

الترتيب	عام 2020	الترتيب	عام 2015
1	حل المشاكل المعقدة	1	حل المشاكل المعقدة
2	التفكير الناقد	2	التنسيق مع الآخرين
3	الإبداع	3	إدارة الأفراد
4	إدارة الأفراد	4	التفكير الناقد
5	التنسيق مع الآخرين	5	التفاوض
6	الذكاء العاطفي	6	رقمية الجودة
7	التحكيم واتخاذ القرارات	7	التوجه نحو قطاع الخدمات
8	التوجه نحو قطاع الخدمات	8	التحكيم واتخاذ القرارات
9	التفاوض	9	الاستماع الفعال
10	المرونة المعرفية والإدراكية	10	الإبداع

Source :(Alex, 2016, 7)

ويلاحظ من خلال الجدول السابق أن مهارة حل المشكلات المعقدة قد تصدرت المهارات الأكثر أهمية في سوق العمل سواء في عام 2015 أو عام 2020، وهذه المهارات هي الأقرب من الذكاء وهي تتضمن التفكير والتحليل والإدراك المعرفي والبيئي وإدارة الأزمات، ثم يأتي بعد ذلك التفكير الناقد ثم الإبداع واللذان كانا في مراتب متأخرة نسبيا عام 2015. وهو ما يؤكد أهمية الإبداع والتخيل وحتمية ارتباطه بالمعرفة والمشاعر. ثم يلي ذلك مهارات التعامل مع الآخرين المتعلقة بإدارة الأفراد والذكاء العاطفي والتفاوض، والتي جاءت في مرتبة أقل مما كانت عليه عام 2015.

وهناك تصنيفات مختلفة للمهارات اللازمة في القرن ال 21، وقد تم تصنيف هذه المهارات، بما في ذلك المهارات الخاصة بالصناعة، ومهارات الوظائف المتعددة، والمهارات الناعمة، والمهارات الأساسية والتكنولوجية (المنتدى الاقتصادي العالمي، 2020، ص 12)، وتساعد هذه المهارات أيضًا في تشكيل أو تحديد مستويات أجور العمال الشباب

ويمكن للعمال ذوي المهارات العالية أداء المزيد من المهام أو الوظائف المعقدة، مقارنة بالمهارات المتوسطة والعمال ذوي المهارات المنخفضة، وترتبط المهارات العالية بامتلاك مجموعة من القدرات المميزة والتطورات التكنولوجية، ومن هذه المهارات التغلب على الطرق التقليدية للقيام بالأعمال السابقة

وانطلاقا من ذلك حدد المنتدى الاقتصادي العالمي في تقريره المعنون ب (وظائف الغد) خرائط الفرص في الاقتصاد الجديد، وحدد سبع مجموعات مهنية يمكنها فتح الملايين من فرص العمل الجديدة، وهي الذكاء الاصطناعي، واقتصاد الرعاية، والاقتصاد الأخضر، والهندسة والحوسبة السحابية، والناس والثقافة، وتطوير المنتجات والمبيعات والتسويق، وإنشاء المحتوى (المنتدى الاقتصادي العالمي). كما حدد تسع مهارات أساسية هي القيادة، وأدوات التطوير، والتواصل الشفهي، وتطوير الويب، وإدارة الأعمال، ومحو الأمية الرقمية، وإدارة الموارد البشرية، وعلم البيانات، والتصميم الجرافيكي. (World Economic Forum,2023)

ومن التحديات التي تواجه جيل زد في العمل – ما يتعلق في ظل تلك المهارات المطلوبة في سوق العمل – هو احتمالية تعرضهم للبطالة نتيجة الأتمتة ، وقد أشار كارل (Carl,2018) في دراسته إلى أن حوالي نصف الوظائف في الولايات المتحدة الأمريكية معرضة لخطر كبير من أن تصبح مؤتمتة في المستقبل القريب، وأن ذلك سيكون له تأثير جذري على سوق العمالة وهو ما يستوجب إعادة النظر في كل من محتوى ووظائف التعليم في هذه البيئة الجديدة، وأنه من المتوقع أن يتم استخدام أجهزة الكمبيوتر بشكل أساسي حتى في المهام التي تتطلب مهارات محدودة. ولتجنب البطالة يحتاج الناس لتعليم عالي المستوى، خصوصا وأن المهن التي تتكون من مهام روتينية عرضة أكثر للأتمتة.

وهو ما يجعل الأنظمة التعليمية تحت ضغط كبير عليها للتعامل مع هذا التغيير واسع الانتشار، وهو ما يفرض على التعليم أن يركز على المهام المعرفية غير التقليدية والتي تسمى مهارات القرن الحادي والعشرين.

وتتفق دراسة" كارل" السابقة الذكر مع دراسة سالفو (Salvo,2018) في أن للرقمنة تأثيرا كبيرا على الطلب على الوظائف والمهارات في المستقبل؛ فقد أشارت إلى أن تأثير ذلك المباشر يتضح في الطلب على المهارات الرقمية المتقدمة، و مستويات عالية جدًا من الكفاءات في عدة مجالات؛ حيث تتطلب المعرفة مستويات متقدمة من المهارات العلمية والرياضية والتقنية المطلوب اكتسابها.

وترى الدراسة الحالية أن هذه الندرة في المهارات الرقمية المتقدمة له آثار كبيرة في الطلب على المهارات، كذلك في حدوث فجوة في الرواتب والدخل وربما تحدث اضطرابات اجتماعية نتيجة لذلك.

ويرى توماس (Thomas,2020) أنه نظرا للمستويات المتقدمة من تلك المهارات المطلوبة، فإن ذلك قد يؤدي لمزيد من البطالة؛ فقد تؤدي الأتمتة لإحلال الآلة محل العديد من الوظائف، وقد يتسبب ذلك في مزيد من فقدان الوظائف بسبب الأتمتة والحوسبة.

وترى الدراسة الحالية أن ذلك سيحمل تحديات عدة لسوق العمل في المستقبل، ويخلق الحاجة لوظائف جديدة غير مسبوقة التي يمكن أن يولدها أيضا، وهو ما يمثل تحديا جديدا للتعليم باعتباره المسؤول الأول عن إعداد الخريج الذي يستطيع الالتحاق بهذه الوظائف. وهذا التحدي يفرض هيكلة المناهج بناءً على تلك المتطلبات الجديدة، وإمكانات المنصات الرقمية، وأنظمة الدعم الذكية، وتوافر البيانات الجماعية، والجودة والوقت الحقيقي. لذا فإن السياق التعليمي يتطلب بشكل كبير تجديدًا جذريا، وربما تحولًا كاملاً للمعايير النمطية للنماذج التعليمية الجامعية من أجل التمكين الرقمي.

وجميع ما سبق يجعل الشباب من جيل زد أمام تحديات كبرى ينبغي أن يتعامل معها تعاملا ملائما وفعال، لأنه أصبح واقعا لا مفر منه. وهو ما يلقي بمسؤولية أكبر على التعليم في إعداد الشباب وتهيئتهم للتعامل مع تلك المستجدات والتكيف معها.

تحدي القضايا البيئية والتغيرات المناخية

تعد القضايا البيئية والتغيرات المناخية أحد أهم تحديات جيل زد، ويشير أحد استطلاعات الرأي أن 76% منهم يرون أن تغير المناخ هو أحد أكبر مخاوفهم، ووفقًا لاستطلاع أجرته مؤسسة Pew Research العام الماضي بين البالغين، فإن الجيل Z هم الأكثر قلقًا بشأن تغير المناخ؛ فقد ذكر 76٪ منهم إن معالجة تغير المناخ هي واحدة من أكبر مخاوفهم، بينما ذكر أكثر من الثلث (37٪) أن هذا هو الهم الأكبر بالنسبة لهم شخصيًا.(https://shorturl.at/bsvLP . 26-3-2024)

وتشهد منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا زيادة سريعة ومقلقة في درجات الحرارة، فالتوقعات تشير إلى أن درجة الحرارة سترتفع بمقدار 4 درجة مئوية بحلول عام 2050، وهو أعلى من الحد الموصي به والبالغ 50.1 درجة، والذي اقترحه علماء المناخ، وتؤدي الزيادة السريعة في درجة الحرارة لأخطار جسيمة، مما قد يجعل الحياة في كثير من المدن غير ملائمة. هذا بالإضافة إلى أن كثيرا من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ستتعرض لانخفاض مستوى الإنتاج وارتفاع معدلات البطالة وارتفاع مستويات الفقر، وهو ما يجعل التصدي لقضايا المناخ فيها ذو أولوية، بخاصة في ظل ضعف الاستقرار السياسي والصراعات بها.

وإضافة لذلك تشهد المنطقة العربية ندرة في المياه، وهو ما يقلل من توافر الماء والغذاء بنسبة 20% – 40%، إضافة لحالات الطقس القاسية في بعض البلدان مثل الأعاصير التي بدأت تصل لمنطقة الخليج ، مثل الإعصار الذي ضرب شمال عمان عام 2021، كما ارتفعت درجات الحرارة وبلغت 51 درجة مما تسبب في انقطاع التيار الكهربائي عن البصرة في العراق ، كما سجلت الكويت رقما قياسيا؛ إذ بلغت درجة الحرارة حوال 53.6 درجة مئوية في عام 2016 ، وفي المملكة العربية السعودية شهدت

جدة و مكة فيضانات مفاجئة منذ الثمانينات بسبب متوسط حرارة 2%، وزيادة درجة حرارة بمقدار 2.5 % في المملكة العربية السعودية، كما أن قطر لديها أكبر نسبة انبعاثات كربونية، وفي الإمارات يؤدي تغير المناخ لتزايد الإنفاق الصحي بمقدار 7.3%، كما أن استخدام مرافق تحلية المياه ينجم عنها زيادة نسبة الملوحة في مياه الخليج، وهو ما يترتب عليه تعرض الحياة البحرية للخطر . أما مصر فقد أصبحت دلتا النيل أكثر ملوحة، وهي التي يسكن فيها ملايين المصريين، بسبب ارتفاع مستوى سطح البحر، ويؤدي تغير المناخ إلى قلة الأمطار والمياه المتاحة للزراعة ، ومن ثم فقر الغذاء وخفض الإنتاج المحلي الإجمالي للمنطقة.(مركز الشباب العربي، 2024، 4-7)

وتمثل قضايا البيئة والمناخ أحد التحديات المهمة لجيل زد، والتي تؤدي لشعورهم بكثير من المخاوف والقلق، ففي التقرير المعنون ب (آمال وتوقعات كبيرة: أولويات الاستدامة لدى الشباب العربي، 2024، 8-9) ، تم الإشارة إلى ان ذلك يعد مصدر قلق للشباب العربي والذي قد يفوق القضايا الاجتماعية والسياسية ، وذلك لما لها من تأثيرات على الصحة العقلية والنفسية والصحية لهم ، كما أشارت إحدى الدراسات إلى أن شعور القلق يرتبط بالتحصيل التعليمي؛ إذ يشعر ثلاثة من بين أربعة من الشباب العربي (84%) من الحاصلين على درجة الدراسات العليا، وأكثر من ثلثي (73%) من الحاصلين على شهادة جامعية بالقلق تجاه مستقبل البيئة مقارنة بأكثر من نصفهم (55%) من غير الحاصلين على شهادة جامعية. وهو ما جعل الشباب العربي معرضين لما يسمى بالقلق المناخي، وهو ما سيتزايد تأثيره مع استمرار تأثير المناخ وعدم اتخاذ إجراءات عاجلة له.

القسم الثاني

تصور مقترح لدور التعليم في مواجهة تحديات جيل زد Zالعربي

فلسفة التصور المقترح

تقوم فلسفة التصور المقترح على تمكين طلاب جيل زد العربي من تحقيق التواصل الاجتماعي والشخصي والمهني الملائم في العالم الرقمي سريع التغير الذي وولدوا ونشأوا فيه، وذلك من خلال تشجيعهم على التعلم المستمر والتكيف مع تلك المتغيرات بشكل سليم وفعال، وبناء جيل مبدع ومتعلم مدى الحياة، مستنيرا بالقيم الإنسانية والمسؤولية الاجتماعية، وذلك بما يساعدهم في تحقيق النجاح على المستوى الشخصي والمساهمة في تطوير مجتمعهم بشكل عام.

منطلقات التصور المقترح

- ما توصلت إليه الدراسة في إطارها النظري من سمات جيل زد وأهم ملامحه، والتحديات التي تواجه جيل زد العربي.
- الدور الفاعل للتعليم في إكساب الطلاب المهارات وتلبية الاحتياجات الأساسية لهم والتي تمكنهم من التعامل بشكل جيد في ظل ظروف العصر الذي يعيشونه، وبحالة من السواء النفسي والاجتماعي.

أهداف التصور المقترح

- توفير دعم شامل لتنمية الطلاب من جيل زد من النواحي الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، من خلال برامج تعليمية متنوعة ومتكاملة.
- تطوير مهارات الطلاب ومعارفهم بما يمكنهم من الانخراط بشكل جيد في سوق العمل سريع التغير.
- تعزيز الوعي بالمسؤولية المجتمعية والبيئية بين الطلاب من جيل زد العربي، وتحفيزهم على المساهمة في بناء مجتمع مستدام.
- تطوير مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب، لتعزيز قدرتهم على التفاعل بفعالية مع الآخرين والمساهمة في بناء علاقات إيجابية.

آليات التصور المقترح

يتضمن التصور المقترح عدة آليات يمكن أن يقوم بها التعليم، والتي تتكامل مع بعضها البعض لتحقق أهدافه، وتتمثل فيما يلي

(1) تطوير مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب لتعزيز قدرتهم على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين

ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال ما يلي من خلال الإجراءات التالية:

التدريب على التعلم التفاعلي والتعاوني: وذلك من خلال تصميم الأنشطة التعليمية بشكل يحقق التعاون بين الطلاب بعضهم البعض في حل المشكلات أو إنجاز المشروعات، وبما يسهم في تطوير مهارات التواصل والعمل الجماعي

التركيز على طريقة المناقشة: وذلك من قبل المعلم، والتي تسمح بمشاركة الطلاب في نقاشات موجهة حول الموضوعات المتعلقة ببعض القضايا المهمة المتعلقة بحياتهم ومجتمعهم المحيط، وإتاحة الفرص لهم للتعبير عن آرائهم، والاستماع في ذات الوقت لآراء الآخرين واحترامها، وذلك بما يسهم في تحسين مهارات الاتصال والتواصل الفعال لديهم

الاهتمام بالأنشطة اللاصفية: والتي يمكن أن تتم خارج قاعة الدراسة، والتي تشجع على التعاون والتفاعل الاجتماعي، مثل الرحلات والزيارات الميدانية أو الأنشطة التطوعية، والتي تعزز تعلم الطلاب وتوفر لهم فرصًا لبناء علاقات إيجابية مع أقرانهم ومعلميهم ومجتمعهم المحيط

تعزيز مهارات الاتصال غير اللفظي: وذلك من خلال تضمين بعض الأنشطة التي تقوي وتعزز التواصل غير اللفظي بين الطلاب، والتي تتضمن التعبير عن المشاعر بواسطة الحركات الجسدية وغيرها، وذلك لتحسين مهارات التواصل غير اللفظي وتعزيز قدرتهم على فهم الآخرين

تقديم التغذية الراجعة الفورية للطلاب: وذلك حول ما يتعلق بأدائهم لمختلف الأنشطة والمهام التي تتطلب التواصل، لتحفيزهم على تحسين مهاراتهم وتطويرها بشكل مستمر

تدريب الطلاب على استخدام التكنولوجيا بشكل فعّال: يمكن استخدام الوسائط التكنولوجية مثل مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي بشكل يسهم في تعزيز مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي، حيث يمكن أن يتضمن ذلك التفاعل مع الطلاب وبعضهم البعض من خلال إقامة الحوار والنقاشات وإثارة التساؤلات وتقديم التكليفات حول مضمون ما يقدم في هذه الوسائط

تدريب الطلاب على تقديم العروض التعليمية: حيث يمكن للمعلم أن يشجع الطلاب على تقديم هذه العروض، وإتاحة الفرصة للطلاب للتعليق عليها والمشاركة فيها، وذلك بما يعزز لديهم وبينهم التواصل الاجتماعي

الأنشطة الاجتماعية والتواصلية: يمكن تنظيم أنشطة اجتماعية وثقافية متنوعة، مثل النوادي الطلابية والفعاليات الثقافية، لتعزيز التواصل وبناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الطلاب وبعضهم البعض وبينهم وبين أساتذتهم

(2) تعزيز ودعم الصحة النفسية والعقلية للطلاب

يمكن تعزيز ودعم الصحة النفسية والعقلية للطلاب والحفاظ عليها من خلال بعض الآليات، ومنها:

تقديم الدعم النفسي والاجتماعي: وذلك من خلال المختصين النفسيين والاجتماعيين بالمؤسسات التعليمية، وخاصة للطلاب الذين يواجهون مشكلات نفسية

تطوير المهارات الأساسية للصحة النفسية والعقلية: ينبغي على التعليم تطوير مهارات الصحة النفسية والعقلية لدى الطلاب، من خلال تصميم وتقديم بعض

البرامج والأنشطة التي تدعم ذلك، ويتضمن ذلك تنمية قدراتهم على إدارة الضغوط وتعزيز القدرة على التحمل وتعزيز الثقة بالنفس، من خلال برامج التنمية الشخصية

تعزيز الوعي بالمشكلات النفسية والعقلية: يمكن تقديم بعض اللقاءات وتنظيم الندوات التي تتضمن تعزيز الوعي بالمشكلات النفسية والعقلية للطلاب، مثل الاكتئاب والقلق، ومناقشتهم حول مسبباتها، وكيفية التعامل معها

تطوير برامج الدعم النفسي والبرامج العلاجية: يمكن تقديم وتطوير برامج الدعم النفسي والبرامج العلاجية للطلاب الذين يعانون من مشكلات متعلقة بالصحة النفسية، وتقديم الإرشاد النفسي لهم، وتوجيههم لكيفية التعامل مع ما يواجهونه من تحديات وتوفير الخدمات والبرامج التوعوية التي تساعدهم في ذلك

التدريب على التحكم في الضغوطات والتوتر: يمكن تقديم أساليب تدريبية للطلاب تعلمهم كيفية التحكم في الضغوطات والتوتر وكيفية التعامل معها بشكل صحيح

توفير البيئة المدرسية الداعمة: حيث ينبغي توفير بيئة تعليمية داعمة ومشجعة للصحة النفسية والعقلية للطلاب، وتشجيع العلاقات الاجتماعية الإيجابية وتقديم الدعم والتشجيع من الأقران والمعلمين

التعاون مع الأسرة والمجتمع: يمكن للتعليم أن يعمل على تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع لدعم صحة الطلاب النفسية والعقلية، وتوفير الدعم والموارد المناسبة لهم

(3) تعزيز التوعية بمخاطر العزلة الرقمية والتحديات النفسية المرتبطة بها من خلال:

تطوير مهارات التواصل الاجتماعي الحقيقي: يجب أن يركز التعليم على تطوير مهارات التواصل الاجتماعي الحقيقي، مثل القدرة على التواصل الفعال وبناء العلاقات الإيجابية والتعاون مع الآخرين بشكل واقعي وليس فقط في العالم الافتراضي وتوعيتهم بأهمية وضرورة ذلك

تعزيز العمل الجماعي والتفاعل الاجتماعي الواقعي: يجب تعزيز العمل الجماعي والتفاعل الاجتماعي الواقعي بين الطلاب، سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه، من خلال الأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية المقدمة لهم

تقديم التوجيه والمشورة حول استخدام التكنولوجيا بشكل سليم: يمكن للتعليم تقديم التوجيه والمشورة للطلاب حول كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل سليم وصحي، وتحديد

الوقت المناسب لقضائه على الإنترنت وفقًا لاحتياجاتهم الشخصية، وذلك بما لا يؤثر سلبا على سلامتهم النفسية والصحية والاجتماعية

تشجيع النشاطات الخارجية والمجتمعية: يمكن تشجيع الطلاب على المشاركة في النشاطات الخارجية والمجتمعية، مثل الأندية والاتحادات والأسر الطلابية والفعاليات الاجتماعية والتطوعية، لتعزيز الانخراط الاجتماعي والتواصل الواقعي

تقديم برامج تعليمية حول الاستخدام الآمن للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي: يمكن للتعليم تقديم برامج تعليمية متخصصة حول الاستخدام الآمن والمسؤول للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وتوفير الأدوات والموارد للطلاب لفهم الخطر واتخاذ التدابير اللازمة للحماية الشخصية

الاهتمام بالأنشطة الجماعية وفرق العمل: حيث يمكن تنظيم الأنشطة الطلابية والتكليفات والمهام الموكلة للطلاب بشكل جماعي، ومن خلال فرق العمل، وهو ما يكسبهم المهارات اللازمة للعمل في فريق ويقلل من احتمالية العزلة ويستثمر وقتهم بشكل أفضل في التواصل الفعلي بين الطلاب، وهو ما يقلل من احتمالية العزلة

(4) تنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية بين الطلاب وتحفيزهم على المساهمة في بناء مجتمع مستدام

ويمكن أن يقوم التعليم بذلك من خلال الآليات التالية

تضمين المحتوى ذي الصلة في المناهج الدراسية: من خلال تضمين موضوعات عن الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية والبيئية في المناهج الدراسية، لتعزيز الوعي والفهم لدى الطلاب

توفير الفرص للتعلم العملي التطبيقي: يمكن توفير الفرص للطلاب لتطبيق المفاهيم والمعارف التي اكتسبوها في الواقع العملي، مما يسهم في تعزيز الفهم والتفاعل مع قضايا المسؤولية الاجتماعية والبيئية. وتطوير المهارات العملية التي تساعد في حماية البيئة، مثل التحليل البيئي وإدارة الموارد الطبيعية وتنفيذ المشاريع البيئية المستدامة

تعزيز الشراكات المجتمعية: يمكن تعزيز الشراكة المجتمعية والعمل بالتعاون بين المؤسسات التعليمية المؤسسات والشركات والمصانع والجمعيات المحلية ذات الصلة، وذلك لتنظيم الفعاليات والمشاريع التي تعزز الوعي بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية بين الطلاب

تشجيع الابتكار والابداع في مجالات الاستدامة: يمكن تشجيع الطلاب على الابتكار والإبداع في مجال الاستدامة والقضايا البيئية، من خلال المشاركة في تقديم مشاريع وأفكار إبداعية تعزز الاستدامة وتحفز على المساهمة في بناء مجتمع مستدام، و

تقديم المناهج وما يرتبط بها من طرق تدريس وأنشطة ومشروعات بشكل يشجع الطلاب على الابتكار والبحث عن حلول جديدة ومستدامة لقضايا البيئة، سواء من خلال تنمية التكنولوجيا الخضراء أو العمل على تطوير سلوكيات استهلاكية أكثر استدامة

توفير الفرص للتواصل والتفاعل مع الخبراء والمختصين في مجالات الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية: يمكن ذلك من خلال تنظيم الندوات والمؤتمرات وتنظيم جلسات الحوار والنقاش وورش عمل مع الخبراء لتنمية الفهم والوعي بهذه القضايا

التوعية والتثقيف: وذلك عن طريق توفير المعرفة حول قضايا البيئة، مثل التغير المناخي وانبعاثات الكربون وتلوث الهواء والمياه، وتنمية فهم الأسباب والتأثيرات المحتملة لهذه القضايا ودورهم الفاعل فيها، وذلك من خلال اللقاءات والندوات والأنشطة الطلابية والبرامج التوعوية

التفاعل مع البيئة الطبيعية المحيطة: من خلال تشجيع الطلاب على التفاعل المباشر مع البيئة، مثل الخروج لزيارات ميدانية للأماكن الطبيعية مثل المناطق الزراعية في المدارس أو القيام برحلات استكشافية في الطبيعة، مما يساعد في بناء علاقة قوية بينهم وبين البيئة المحيطة بهم، وتنمية الوعي بالتحديات التي تواجهها

المشاركة المجتمعية: يمكن للتعليم أن يشجع على المشاركة المجتمعية في مشاريع بيئية محلية، مما يعزز الانتماء إلى المجتمع ويعطي الشباب فرصة للمساهمة في جعل بيئتهم أفضل، وكذلك المساهمة في تنظيم الفعاليات والمشروعات البيئية والاجتماعية و تنظيم أنشطة متنوعة ومتعددة مثل حملات تنظيف البيئة، والزراعة، وحملات التوعية بالتوازن البيئي والمسؤولية الاجتماعية، وتشجيع الطلاب على المشاركة فيها لتعزيز روح العمل التطوعي والعمل في فريق

التأكيد على العمل الجماعي: وذلك من خلال المشاركة في أنشطة بيئية بشكل جماعي، يمكن أن يعزز فهم الطلاب، على اعتبار أنهم جزء من مجتمع أكبر، ومن ثم يجب عليهم العمل معًا لمواجهة تحديات البيئة، وتنمية الوعي بضرورة العمل بشكل تعاوني وأنه الضامن الأساسي والأمثل لتحقيق التغيير الإيجابي

(5) تعزيز الهوية والانتماء للثقافة العربية بين الطلاب وتشجيعهم على الاحترام المتبادل للثقافات المختلفة

ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال ما يلي:

تضمين المواد الثقافية العربية في المناهج الدراسية: يجب تضمين مواد تعليمية تتعلق بالتراث العربي والثقافة العربية في المناهج الدراسية، وذلك بما يساعد في بناء الوعي بالهوية العربية والثقافة المحلية

تنظيم الفعاليات الثقافية والاحتفالات: يمكن تنظيم فعاليات ثقافية متنوعة تدعم وتعزز الانتماء للثقافة العربية

مثل المهرجانات والمعارض والأمسيات الثقافية التي تسلط الضوء على التراث العربي والثقافة المحلية، والزيارات للمتاحف والمكتبات والمراكز الثقافية وتنظيم زيارات ميدانية وورش عمل تثقيفية تعزز فهم الطلاب للتراث الثقافي، وتنظيم نقاشات حول القضايا الثقافية المختلفة لتشجيع الطلاب على التفكير النقدي وتبادل الآراء بشأن الثقافات المختلفة

التواصل مع المجتمع المحلي: يمكن تشجيع الطلاب على التواصل مع المجتمع المحلي والمشاركة في الفعاليات الثقافية التي يتم تنظيمها في المجتمع المحيط، وذلك بما يساعدهم في التعرف على التراث الثقافي لمجتمعهم المحلي

تشجيع الاحترام المتبادل بين الثقافات وقبول الاختلاف: يجب تشجيع الطلاب على قبول واحترام الاختلافات الثقافية والتعبير عن آرائهم بشكل متسامح ومحترم، وتنمية وعيهم بأهمية ذلك من خلال الحوار والمناقشة وممارسة ذلك من قبل المعلمين والإدارة

(6) مواجهة البطالة الناجمة عن الأتمتة بين الشباب

في ظل تحدي البطالة الناجمة عن الأتمتة لدى جيل زد من الشباب العربي، يمكن للتعليم أن يلعب دوراً حيوياً في إعداد الشباب لمواجهة هذا التحدي والتأقلم مع التغيرات في سوق العمل، وذلك من خلال ما يلي

تنمية مهارات التكنولوجيا والبرمجة: وذلك من خلال تقديم برامج تعليمية تركز على تعلم مهارات التكنولوجيا والبرمجة المتقدمة التي يحتاجها الشباب للعمل في بيئة اقتصادية تتطلب المزيد من الأتمتة

تعزيز المهارات اللغوية والتواصلية: بالإضافة إلى المهارات التقنية، ينبغي تعزيز المهارات اللغوية والتواصلية لدى الطلاب، ويمكن أن يحدث ذلك من خلال بعض الآليات مثل الجلسات التفاعلية التي يتم فيها تعزيز المناقشة وتبادل الأفكار بين الطلاب، والأنشطة الجماعية التي تعزز التفاعل والتعاون بينهم، والمشاريع التعاونية التي تتيح لهم فرصة العمل الجماعي وتنمية مهارات التفاوض، كما يمكن استخدام المنصات التعليمية أو التطبيقات التفاعلية لتشجيع التواصل والتفاعل بين الطلاب، وكذلك تحفيز المشاركة الطلاب

تعزيز المهارات العقلية والمهارات الناعمة: يجب أن يركز التعليم على تعزيز المهارات العقلية مثل التفكير النقدي وحل المشكلات والابتكار، بالإضافة إلى تطوير المهارات الناعمة مثل القيادة والعمل الجماعي وإدارة الوقت. ويمكن تنمية هذه المهارات

من خلال بعض الآليات مثل تصميم المشروعات التعليمية التي تتطلب التعاون وحل المشكلات والعمل الجماعي، وتطوير مهارات القيادة من خلال تنظيم الأنشطة التعليمية التي تتيح للطلاب تولي المسؤولية واتخاذ القرارات التي تعزز مهارات القيادة، وتنظيم الأنشطة التعليمية التي تتيح الفرص لتولي المسؤولية واتخاذ القرارات التي تعزز مهارات القيادة، والتدريب على إدارة الوقت بشكل فعال

تعزيز ريادة الأعمال والابتكار: يمكن للتعليم تشجيع الشباب على ريادة الأعمال والابتكار، وتوفير الدعم والموارد اللازمة لهم لبدء مشاريعهم الصغيرة الخاصة وابتكار الحلول للتحديات الاقتصادية. وذلك من خلال توفير برامج التدريب وورش العمل التي يمكن أن تسهم في تطوير فهم الطلاب لإدارة الأعمال وإطلاق المشاريع الريادية التي يمكن أن تسهم في تطوير أفكارهم وتحويلها لمشروعات حقيقية، هذا بالإضافة لتوفير، وتعزيز المهارات الريادية مثل التفكير الاستراتيجي والتخطيط وإدارة المشروعات وتسويق المنتجات، وإنشاء بيئة داعمة للابتكار والتجريب مثل المختبرات الإبداعية وتنظيم ندوات ومحاضرات تعليمية حول ريادة الأعمال والابتكار

تعزيز التعلم مدى الحياة: ينبغي توعية الطلاب بمفهوم التعلم مدى الحياة وأهميته، وتوفير الفرص للتعلم المستمر وتطوير المهارات لمواجهة التحديات المستقبلية في سوق العمل

تطوير مهارات التفكير المستقل والابتكارية: من خلال تعزيز القدرة على التفكير النقدي والإبداعي، يمكن للتعليم تمكين الطلاب من اكتشاف فرص جديدة وتطوير حلول مبتكرة للتحديات التي تطرحها الأتمتة. ويجب أن يشجع التعليم الطلاب على استخدام المهارات الهندسية والتقنية لإيجاد حلول عملية للمشكلات الحالية والمستقبلية

تعزيز التعلم العملي والتجريبي: يمكن للتعليم إتاحة الفرصة للطلاب للتعلم العملي والتجريبي من خلال الدروس التطبيقية والمشروعات العملية التي تسمح لهم بتطبيق المفاهيم النظرية في سياق الحياة الواقعية. وهذا يمكن أن يساعدهم في اكتساب المهارات والخبرات العملية ذات القيمة في سوق العمل

توفير برامج تعليمية مرنة ومتنوعة: يجب أن يكون التعليم مرناً ومتنوعاً لتلبية احتياجات الطلاب ومتطلبات سوق العمل المتغيرة، ويمكن تقديم البرامج التعليمية عبر المنصات التعليمية أو مواقع الإنترنت أو بنمط التعلم المدمج الذي يجمع بين التعلم وجها لوجه والتعلم عن بعد، تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي واستخدام التقييم التشخيصي لتحديد احتياجات الطلاب وتوفير التدريب الشخصي المناسب لمساعدتهم على تحقيق أهدافهم التعليمية

تعزيز التوجيه والمشورة المهنية: حيث يمكن تقديم وتعزيز التوجيه والمشورة المهنية للطلاب لمساعدتهم في تحديد أهدافهم المهنية واكتشاف المجالات التي تناسب مهاراتهم واهتماماتهم، وكذلك الاهتمام بالتوجيه الأكاديمي للطلاب والاستماع لآرائهم واستفساراتهم لتحقيق أهدافهم بشكل أفضل، و تقديم المشورة للطلاب لدعم اتخاذ القرارات المهنية وكيفية تحديد المسارات المهنية سواء قبل التعليم الجامعي أو أثنائه أو بعده، وتعزيز مهارات التخطيط والتنظيم، وكيفية التعامل مع التحديات والصعوبات التي تواجههم

تعزيز التفكير النقدي والتحليلي: يمكن للتعليم تعزيز مهارات الطلاب فيما يتعلق بالتفكير النقدي والتحليلي، وتعليمهم كيفية تقييم المعلومات والبيانات التي تتعلق بالذكاء الاصطناعي بشكل منطقي ومنظم

تعزيز الوعي بالأخلاقيات والمسائل القانونية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي: ينبغي على التعليم تعزيز الوعي بالمسائل الأخلاقية والقانونية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، وتعليم الطلاب حول الأخلاقيات في استخدام التقنيات الذكية وضرورة احترام حقوق الإنسان والخصوصية

(7) التغير في نظم التعليم وأساليبه

ويمكن أن يتمثل دور التعليم في مواجهة هذه التحدي لدى ما يلي:

تبني نهج تعليمي مرن ومتنوع: من خلال تبني نهج تعليمي مرن ومتنوع يتيح لجيل زد الاختيار والتكيف وفقًا لاحتياجاتهم وأساليب تعلمهم المفضلة، مثل التعلم النشط والتعلم التعاوني والتعلم عن بعد

استخدام التكنولوجيا بشكل فعّال: من خلال استخدام التكنولوجيا بشكل فعّال كأداة لتحسين التعلم وتعزيز التفاعل والمشاركة الطلابية، مما يسهل عليهم الوصول إلى المحتوى التعليمي والتفاعل معه بطرق مبتكرة

تشجيع التفكير النقدي والإبداعي: ينبغي تشجيع الطلاب تشجيع على التفكير النقدي والإبداعي من خلال توفير بيئات تعليمية تحفز على الاستكشاف وحل المشكلات وتطوير الأفكار الجديدة

تعزيز التعلم الذاتي والمهارات الحياتية: يمكن تعزيز التعلم الذاتي وتطوير المهارات الحياتية لدى جيل زد، مثل القدرة على إدارة الوقت وحل المشكلات والتواصل الفعال، مما يساعدهم في التكيف مع التحديات في مختلف مجالات الحياة

تشجيع التعلم المستمر والتطوير الشخصي: يجب على التعليم تشجيع جيل زد على التعلم المستمر والتطوير الشخصي لدى الطلاب، مما يساعدهم على مواكبة التطورات في المعرفة والمهارات والتكنولوجيا

(8)تقديم الدعم الشامل للتنمية الأكاديمية للطلاب

لتحقيق هذا الهدف يمكن تبني عدة استراتيجيات تعليمية تتضمن الدعم للجوانب الأكاديمية وذلك من خلال التالي

تقديم برامج تعليمية متنوعة وشاملة: حيث يمكن تصميم برامج تعليمية للطلاب، وذلك من خلال المناهج التعليمية التي تنمي لديهم المهارات الحياتية، وتنمي الشخصية عموما، وتشمل مجموعة متنوعة من القضايا والموضوعات والمهارات التي تساعد على تعزيز ذلك

مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب: سواء أكانت نفسية أم علمية أم اجتماعية، ويقع الدور الأكبر في ذلك على المعلم، من هنا لابد من مراعاة ذلك خصوصا مع الطلاب الذين يواجهون صعوبات في التعلم ويحتاجون لمزيد من الدعم والتحفيز والتوجيه

التنوع في طرق التعلم: ينبغي استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب التعليمية التفاعلية، مثل المناقشة والحوار والمشاريع التعاونية، والتجارب العملية، لتلبية احتياجات الطلاب المختلفة

التوجيه الأكاديمي: ينبغي توفير دعم فردي للطلاب، وذلك لمساعدتهم على تحديد أهدافهم الأكاديمية والمهنية، وتطوير استراتيجيات التعلم والتحفيز بما يقابل التنوع بين الطلاب ويساعد على دعمهم العلمي وتنمية مهاراتهم

التقييم الشامل: ينبغي تطبيق نظام للتقييم الشامل يشمل التقييم الأكاديمي والتطوير الشخصي والاجتماعي، مع توفير تغذية راجعة للطلاب لمساعدتهم على التحسين المستمر في كل تلك الجوانب، ومتابعة ما يطرأ عليهم من تقدم

توفير بيئة مشجعة وداعمة: يتوافر فيها حرية التعبير عن الرأي دون خوف، والتعبير عن آرائهم وتقبل النقد والاستماع لآراء الآخرين

توفير الإرشاد الفردي والجماعي: يمكن تقديم الدعم من خلال جلسات الإرشاد الفردي أو الجماعي التي تستهدف مساعدة الطلاب في التعامل مع التحديات الشخصية والاجتماعية

برامج التدريب على المهارات الحياتية: يمكن تضمين برامج تدريبية للطلاب تهدف إلى تطوير مهارات التواصل، وإدارة الضغوطات، والتحكم في العواطف، وحل المشكلات

تقديم الدعم الأكاديمي: يمكن أن يشمل ذلك تقديم المساعدة في التحصيل الأكاديمي، وتقديم الإرشاد المهني لاختيار المسارات الدراسية والمهنية المناسبة لهم وفقا لقدراتهم وميولهم واستعداداتهم

شراكات المجتمع: يمكن الاستفادة من شراكات مع المؤسسات والمجتمع المحلي لتوفير فرص تعليمية إضافية وخبرات عملية تعزز تنمية الطلاب الشخصية والاجتماعية

قائمة المراجع

المراجع العربية

1- استطلاع أصداء بي سي دبليو السنوي الخامس عشر لرأي الشباب العربي(2023) : غالبية الشباب العربي يقولون وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر سلباً على الصحة النفسية

دراسة منشورة على الموقع التالي :(prnewswire.com)

2- آمال وتوقعات كبيرة: أولويات الاستدامة لدى الشباب العربي (2024) إيكونوميست إمباكت، مركز الشباب العربي.

3- أيمن السيد عبد الوهاب: مأزق جيل زد المصري(2020): أحوال مصرية، مجلة فصلية تصدر عن جريدة مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، افتتاحية العدد 78

4- حسين عبد الحسن مويح اللامي(د.ن): تحديات الغزو الثقافي على المجتمعات العربية (الاثار-آليات المواجهة)، مؤسسة الهدى للدراسات الاستراتيجية، بغداد، على الموقع التالي

(alhudamissan.com),22/3/2024.

5- عبد الكريم بليل: تحديات العولمة الرقمية على الهوية الدينية للجيل زد، 2020.

64698932 (2).pdf,2/12/2023.

6- عمر عبد الجبار محمد أحمد، الجيل Z: شريحة اجتماعية جديدة بخصائص جديدة وتحديات نظرية ومنهجية جديدة، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد الأول، يناير 2023، المجلد: الثاني عشر.

file:///E:/EI%20x%20AYC_Arabic_10th%20February.pdf,26-3-2024.

7- مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 7-12-2020، مأزق الجيل زد المصري، فصلية أحوال مصرية العدد 78 .

8- مركز الشباب العربي آمال وتوقعات كبيرة: أولويات الاستدامة لدى الشباب العربي، وحدة إيكونيميست إمباكت، 2024.

9- مركز الشباب العربي: مجلس الشباب العربي للتغير المناخي، الشباب العربي والتغيرات المناخية إدراك ومواقف ومشاركة. على الموقع التالي:

file:///E:/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A_compressed_compressed.pdf,26-3-2024.,15/3/2024.

10- وحيد عبد المجيد، الجيل زد ومستقبل الفجوة بين الأجيال، مجلة آفاق اجتماعية، العدد 3، مايو .2022

قائمة المراجع الأجنبية

-Alex. (2016): The 10 skills you need to thrive in the fourth industrial Revolution world Economic Forum Annual Meeting 19 January http://www.weforum.org./ agenda/2016/01/the-10-skills-you-need-to-in-the-fourth-industrial revolution.1/11/2020/.

-Alina Elena Mărginean(2021): Gen Z Perceptions and Expectations Upon Entering the Workforce DOI,14(22).

-Anne,Kingston, (2014): Get ready for Generation Z. They're smarter than Boomers, and way more ambitious than the Millennials. Get ready for Generation Z (macleans.ca)

-Antalóczy, Timea & Porczi, Zsuzsanna. (2014): Connected – the nature of the virtual presence. Digitális Nemzedék Konferencia 29 March .

-Azlina Abdullah1and others(2018): At risk generation Z: Generation Z: Values, Talents and challenges, International Journal of Asian Social Science. Vol. 8 No. 7

-Carl Benedikt Frey & Michael Osborne.(2013): The Future of Employment. Working Paper. Oxford: Oxford Martin Program on Technology and Employment. Luxembourg. Publications Office of the European Union

-Dyah Gandasari & Diena Dwidienawati(2018): Understanding Indonesia's Generation Z , International Journal of Engineering & Technology, 7 (3.25).

-Elizelle Juaneé Cilliers (2017): The challenge of teaching generation, People: international Journal of Social Sciences, Global research and development services Special Issue ,Volume 3, Issue 1.

-Eriona Shtembari& Riza Feridun Elgün (2023): Generation Z "Life Skills" Acquired and Enhanced through Internships before and during COVID-19 Pandemic ,Adm. Sci. 13(2),

-Fery Riyanto and others (2022) : The Role of Digital Skills Advantage Enhancing Gen Z Work Readiness for the Future Digital Workplace: Evidence from Indonesia, Proceedings of the 4th Borobudur International Symposium on Science and Technology , (BIS-STE 2022), Advances in Engineering Research.

-Januari Ayu Fridayani and other (2022) : Building Link-Match of Gen Z and The World Of Work Through Contextual-Adaptive Facilitation, JURNAL BISNIS STRATEGI, vol. 31, no. 2, Vol. 31 No. 2.

-Jenkins, R. (2015). 15 Aspects that highlight how Generation Z is different from millennials. 15 Aspects That Highlight How Generation Z Is Different From Millennials - Business2Community.

-José Magano and others (2020) : Generation Z: Fitting Project Management Soft Skills Competencies—A Mixed-Method Approach to education sciences. Sci. 10(187).

-Karl Manhiem (1952) :The Problem of Generation, in: Kecskemeti, Essay in Sociology of Knowledge, New York , Routledge and Kegan Paul.

-Mark, Prensky, Digital natives, digital immigrants part2. (2001) :On the Horizon, 9(5).

-Paul Taylor, Scott Keeter(2010) : Millennials: A Portrait of Generation Next : Confident, Connected, Open to Change. Pew Research Center.

-Peter Fehér (2011): "8 hours rest, 8 hours entertainment" – or results of the net generation research in 2010.

-Riza Yunus(2021) : Increasing Human Literacy for Generation Z Through Learning to Use Technology in Indonesia, International Journal of Science and Society, 3(4).

-Salvo Barbara.(2018): Brain-Inspired Technologies: Towards Chips That Think? IEEE International Solid - State Circuits Conference - (ISSCC) San Francisco, CA, USA .11-15 Feb

-Thomas.K(2020): Sustainable Curriculum Planning for Artificial Intelligence Education: A Self-determination Theory Perspective Department of Curriculum and Instruction. Faculty of Education. Chinese University of Hong Kong,. Hong Kong, China

-Tom Allison and Konrand Mugglestone, (2017): The Future of Millennial Job. Retrieved from younginvicible.org website: https://younginvincibles.org/wpcontent/uploads/2017/04/FUTUREOF-MILLENNIAL-JOBS-1.20.2015- 1.pdf

-Workforce of the future: the competing forces shaping 2030,Workforce of the future - The competing forces shaping

2030: PwC, Global Leader, People and Organization, PwC,,2017,p.9.

-World Economic Forum, The Future of Jobs Report 2020, WEF_Future_of_Jobs_2020.pdf(weforum.org),25/3/2024

Zsuzsa Emese Csobanka(2018) : The Z Generation,, Acta Technologica, Dubnicae, ,6(2).

مواقع إليكترونية:

15 Aspects That Highlight How Generation Z Is Different from Millennials - Business2Community

26-3-2024. https://shorturl.at/bsvLP

5 tips to remember when you hear about Gen Z, Millennials, Boomers and other generations | Pew Research Center,2/1/2024